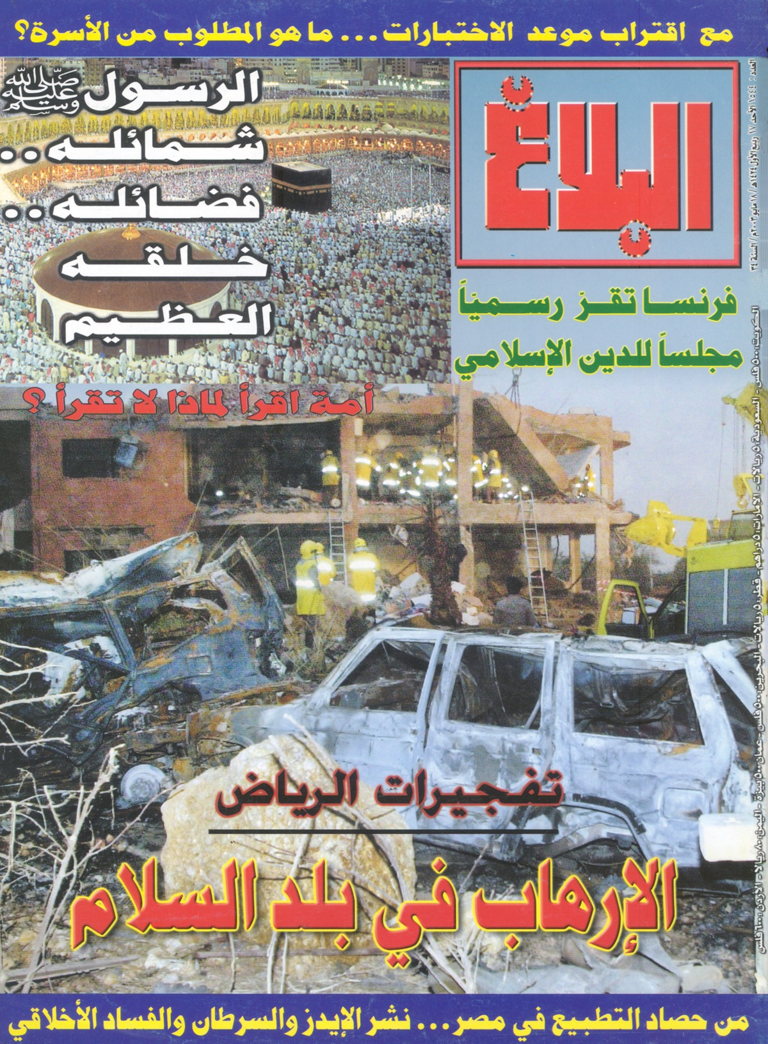
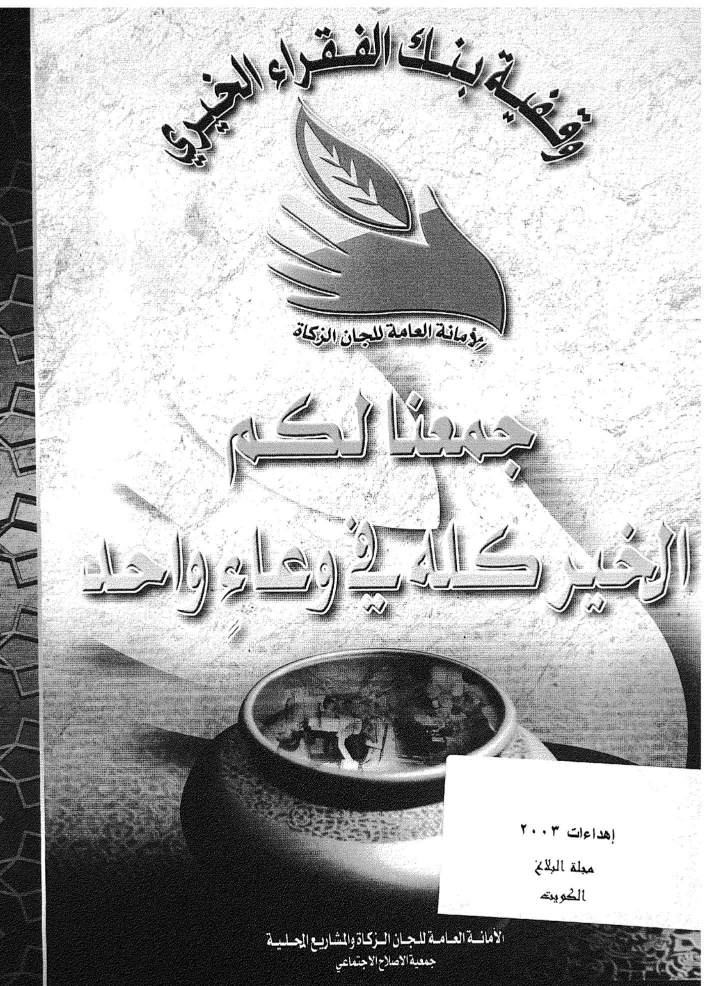
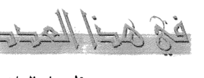

مع اقتراب موعد الاختبارات... ما هو المطلوب من الأسرة؟
البلاغ
العدد: ١٥٤٤ الأحد ١٧ ربيع الأول ١٤٢٤هـ / ١٨ مايو ٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ١٠٠٠ فلس
الرسول صلى الله عليه وسلم
شمائله..
فضائله..
خلقه
العظيم
فرنسا تقرّ رسمياً
مجلساً للدين الإسلامي
أمة اقرأ لماذا لا تقرأ؟
تفجيرات الرياض
الإرهاب في بلد السلام
من حصاد التطبيع في مصر... نشر الإيدز والسرطان والفساد الأخلاقي



تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

في هذا العدد



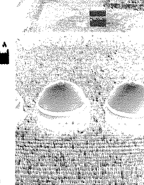
تفجيرات الرياض

الإرهاب في بلد السلام



الرسول ﷺ

شمائله - فضائله - خلقه العظيم





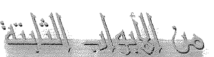
مع اقتراب موعد الاختبارات النهائية

ماهو دور الأسرة وقت الامتحان؟





أمة اقرأ... لماذا لا تقرأ؟!!



من الأبواب الثابتة

البلاغ

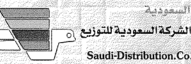
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

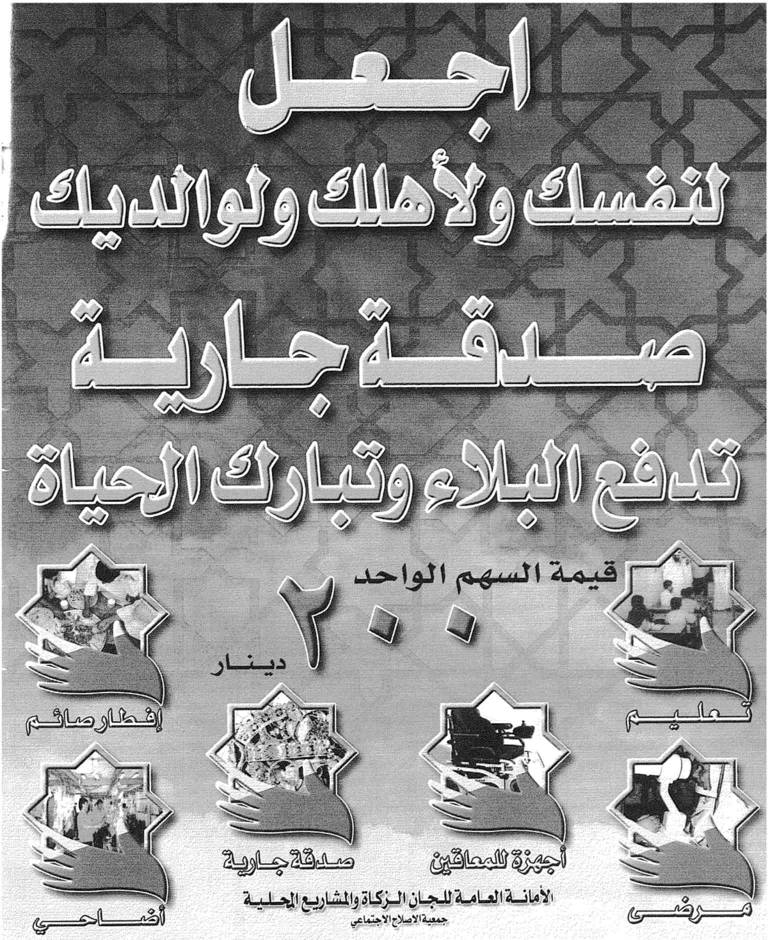
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت



تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



الأدب والسيف

كنّا دائماً ولانزال ضد العنف كوسيلة للاعتراض أو الاحتجاج أو كوسيلة للتعبير عن الرأي، وكنّا دائماً مع اتخاذ القنوات الرسمية والقانونية للاعتراض أو التظلم أو بالمطالبة والمحافظة على الحقوق بأنواعها.

لم يكن أبداً سفك الدماء بين الأبرياء وسيلة مشروعة لحفظ الحقوق، ولم يكن أبداً أداة قانونية لإبداء الرأي أو الاعتراض. ولم يكن في يوم من الأيام العنف والخروج عن القانون سلوكاً محموداً في الشرائع والأعراف بين الناس.

العنف لايولّد إلاّ العنف، والتطرف لا يولّد إلاّ التطرف، ولكل فعل رد فعل، كما يقولون، وما أجمل الفعل لو كان حسناً ليّناً مقبولاً بين الناس، وما أقبحه لو كان فظّاً غليظاً مذموماً بين الناس.

إنها دعوة لوقف العنف والتشنج الذي أضحى ظاهرة متزايدة بين الناس والمجتمعات، كما أنها دعوة أخرى لتعويد النفس على ممارسة الحوار بالحكمة والحلم واللين والتخلق بأخلاق الدين، والالتزام بقاعدة «أدب الاختلاف»، فمتى خرج الخلاف عن قاعدة الأدب وتجاوز حدود الأخلاق، سُفكت الدماء وضاعت حقوق الرعية، وعندها لاتستقيم الأمور إلاّ بالسيف.

تضامن كويتي كامل مع السعودية ضد الاعتداءات الإرهابية

الأمير: واثقون من قدرة المملكة على استئصال جذور الشر


• سمو الأمير


• الملك فهد بن عبدالعزيز

بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح «حفظه الله» ببرقية تعزية ومواساة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة عقب التفجيرات المؤلمة التي وقعت في مدينة «الرياض» هذا نصها:

خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ان دور المملكة العربية السعودية في نشر القيم الإنسانية وخدمة الإسلام والمسلمين، والعمل على رفعة الأمة الإسلامية والنهضة بها، أمر مشهود يعلمه القاصي والداني، ويشيد به القريب والبعيد. ولم تزل المملكة في ظل قيادتكم الرشيدة، والأسرة السعودية المالكة تعمل على تقديم الخير والمعونة، ودعم قضايا الحق في العالمين العربي والإسلامي، وهي ماضية في هذا السبيل ترعاها عناية الله عز وجل، وتلقى التأييد والشكر والعرفان من أمتها العربية والإسلامية ومحبي الخير والسلام في العالم.

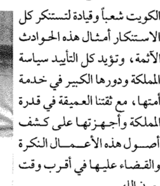
وإنني لواثق من أن الأحداث، إنما قام بها نفر من أهل الشر، ستكشف المملكة أمرهم وتستأصل بعون الله جذورهم، وان دولة الكويت شعباً وقيادة لتستنكر كل الاستنكار أمثال هذه الحوادث الآثمة، وتؤيد كل التأييد سياسة المملكة ودورها الكبير في خدمة أمتها، مع ثقتنا العميقة في قدرة المملكة وأجهزتها على كشف أصول هذه الأعمال النكرة والقضاء عليها في أقرب وقت بعون الله.

ومع استنكارها الشديد لهذه الجرائم اللامسؤولة، نتوجه إلى أسر من سقطوا قتلى أو أصيبوا بجراح وإلى محبيهم بخالص مشاركتنا وعميق عزائنا مشاطرين لهم آلامهم وأحزانهم.

نسأل الله تعالى أن يصون المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها في ظل قيادتكم الحكيمة من كل سوء وشر يرادان بها، والله تعالى يؤيدكم ويرعاكم ولكم خالص المودة والتقدير.

أخوكم
جابر الأحمد الصباح
أمير دولة الكويت

كما بعث سمو الأمير «حفظه الله» ببرقيات تعزية إلى كل من أخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وإلى أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران.



الشيخ صباح الأحمد: مايمس أمن السعودية هو مساس لأمن الكويت


• الشيخ صباح الأحمد أثناء لقائه مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، حيث أكدت الكويت للمملكة العربية السعودية، أنها تضع إمكاناتها الأمنية كافة في تصرفها دعماً لإجراءاتها في مكافحة الإرهاب عقب التفجيرات الأخيرة التي شهدتها الرياض مشددة على أن «ما يمس أمن السعودية هو مساس بأمن الكويت». ونقل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد رسالة شفهية في هذا الصدد من سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد إلى القيادة السعودية، مجدداً فيها «استنكار الكويت الشديد للعمليات الإرهابية» الأخيرة.

وتأتي زيارة الشيخ صباح الأحمد «لتأكيد وقوف الكويت قيادة وحكومة وشعباً مع الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، وللتعبير عن الإدانة والاستنكار لعمليات التفجيرات الإرهابية، التي وقعت في الرياض أخيراً، ونقل التعازي إلى القيادة السعودية في ضحايا الحادث. كما تؤكد الزيارة استعداد الكويت لتقديم كل المساعدات لمكافحة الإرهاب والإرهابيين والتعاون مع الإجراءات التي تتخذها السعودية في هذا المجال».

مجلس الوزراء يوافق على منح المرأة حق الانتخاب والترشيح والتعيين في البلدي



• الشيخ سعد العبدالله الصباح

وافق مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح على مشروع قانون بشأن بلدية الكويت، والمتمثل بإدخال تعديلات جوهرية على قانون البلدية الحالي رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ تتفق مع ما حدث من تطورات على صعيد عمل البلدية منذ صدور قانون البلدية الحالي، بالاضافة إلى مراعاة التطور الاقتصادي والاجتماعي والتوسع العمراني، ووضع أساس لبناء جديد في إدارة الشؤون البلدية يتلاءم مع ظروف المجتمع.

وكانت أهم ملامح هذا القانون والتغيرات التي أحدثها، والتي تمثلت في منح المرأة مجالاً في التمثيل بالمجلس البلدي ترشيحاً وانتخاباً وتعييناً، والفصل بين المجلس البلدي والجهاز التنفيذي للبلدية، على أن تقتصر اختصاصات المجلس البلدي على القيام بمتابعة أعمال الجهاز التنفيذي، واعتماد اللوائح المنظمة للشؤون البلدية. بالاضافة إلى زيادة التمثيل الشعبي في المجلس البلدي، مع الاحتفاظ بكيان واحد للبلدية وإنشاء فروع لها بكل محافظات البلاد، وقد احتوى مشروع القانون على ثلاثة أبواب: تضمن الباب الأول المواد المرتبطة بالمجلس البلدي، وتناول الباب الثاني المواد المتعلقة بالجهاز التنفيذي للبلدية، في حين تناول الباب الثالث الأحكام العامة والانتقالية، وقد قرر المجلس افراغه في صيغته النهائية، تمهيداً لإرساله إلى مجلس الأمة.

فهد عبدالعزيز الراشد في ذمة الله

فقدت الكويت يوم الخميس الماضي ١٥/ ٥/ ٢٠٠٣ أحد رجالاتها البررة، إنه الملا فهد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد- طيب الله ثراه- والذي وافته المنية في العاصمة البريطانية، عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاماً، إثر مرض عضال.

ولد الفقيد عام ١٩٣٩ في الكويت، في منطقة القبلة، وينتمي لأسرة كويتية عريقة عرف عنها التدين والأخلاق، وتعود جذورها إلى مدينة الزلفي بالسعودية كما عرف عن الفقيد- رحمه الله- التزامه الديني، وأخلاقه الجمة، وتواضعه الشديد، وحرصه على مناسك الدين، وحبه للناس ولعمل الخير.

كان الملا فهد- رحمه الله- من أصحاب الأيادي البيضاء، المشهود لهم بحب عمل الخير والسعي له، سبّاقاً إلى المساهمة في الأعمال الخيرية لايتردد في مساعدة المحتاج من المسلمين.

و التي آلمها هذا المصاب، تتقدم إلى آل الراشد الكرام، وإلى ذوي الفقيد بأحر التعازي والمواساة، داعين المولى سبحانه بأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يجازيه بالإحسان إحساناً، وأن يلهم أهله الأجر والصبر والسلوان.

و «**إنا لله وإنا اليه راجعون**».

أكثر الله من أمثالهما

الأخت/ تغريد القريني مشرف وحدة المرتجعات في الخطوط الجوية الكويتية.

وكذلك الأخت/ سبيكة المناعي

على تواجدهما الدائم في العمل، وحسن التعامل، والجهد المميز الذي يبذلانه في خدمة المراجعين من المواطنين والمقيمين، وتعاملهما الراقي مع الجميع.

فأكثر الله من أمثالهما

في خطاب مقتضب عقب التفجيرات

الأمير عبدالله: لامكان للإرهاب بل الردع الحاسم نعد المواطنين والمقيمين بأن الدولة ساهرة على أمنهم

•الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

أعلن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في خطاب تلفزيوني وجهه للأمة «أن الأحداث الدامية الأليمة، التي وقعت في قلب عاصمتنا الغالية الرياض، وذهب ضحيتها عشرات الأبرياء بين قتيل وجريح من مواطنين ومقيمين، أثبتت من جديد أن الإرهابيين مجرمون سفاحون تبرأوا من كل القيم الإسلامية والإنسانية، وخرجوا على كل القيم الاخلاقية وأصبحوا وحوشاً ضارية، لاهم لهم سوى سفك الدماء وترويع «الآمنين».

وأكد أن «هذه الأحداث الأليمة يجب أن تنبه الغافلين وتعيد صواب المخدوعين وتضع الأمور في نصابها الصحيح، فهناك من جهة، قلة منحرفة مجرمة تحاول ضرب هذا المجتمع بضرب أمنه، وهناك من جهة أخرى الشعب السعودي الأبي بأكمله بشيوخه واطفاله ونسائه ورجاله، يقف صفّاً واحداً متماسكاً يدين هذا العمل الشائن ويتبرأ من فاعليه، ويدافع بالنفس والنفيس عن هذا الوطن الكريم مهد الإسلام، ومهد العروبة.

أضاف: «وإذا كان هؤلاء القتلة المجرمون يعتقدون أن إجرامهم الدموي يهز شعرة واحدة من جسد أمتنا ووحدتها فهم واهمون، وإذا كانوا يتصورون أنهم يزعزعون الأمن والأمان في بلادنا فهم يحلمون، ذلك لأن الشعب السعودي الأبي الذي ارتضى القرآن منهجاً والشريعة أسلوب حياة والتف حول قيادته التي التفت حوله، لن يسمح لعدد قليل من المفسدين في الأرض بسفك الدماء البريئة، التي عصمها الله إلا بالحق، وترويع الأطفال والنساء، فسيكون الشعب السعودي كله لا قوى الأمن الباسلة وحدها في مواجهة القتلة المجرمين».

فلا مكان للإرهاب.. بل الردع الحاسم له، ولكل فكر يغذيه، ولكل رأي يتعاطف معه.. وإننا نحذر بصفة خاصة كل من يحاول أن يجد في هذه الجرائم الشنعاء تبريراً من الدين الحنيف.

وأضاف: نقول إن كل من يفعل هذا يصبح شريكاً حقيقيّاً للقتلة، ويجب أن يواجه المصير الذي يواجهونه، لقد قال رب العزة والجلال «**ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيماً**» النساء/ ٩٣. وقال سبحانه وتعالى: «**من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا**». المائدة/ ٣٢.

وقال نبينا ﷺ: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة».

وأكد ولي العهد السعودي أن «هذه النصوص الصريحة الواضحة التي لاتحتمل التأويل أو الاجتهاد، دليل على أن هؤلاء القتلة ملعونون في الدنيا، ومصيرهم في الآخرة النار وبئس القرار.

بإذن الله حريصة على أمنهم، وهي قادرة بحمد الله أولاً ثم بتكاتف المواطنين ثانيا، على أن تقضي على هذه الطغمة الفاسدة وعلى من يواليها أو يناصرها قضاء مبرما ان شاء الله لا تقوم لها بعده قائمة وماذلك على الله ثم على عزائم المؤمنين المتوكلين على ربهم بعزيز.

قطر تشكل لجنة وطنية لحقوق الإنسان

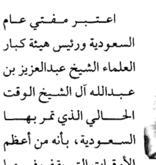
•الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر قراراً أميرياً بتشكيل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، التي تضم في عضويتها ثمانية مسؤولين يمثلون مختلف وزارات الحكومة، علاوة على خمسة من الشخصيات القطرية البارزة، منهم الشيخة غالية بنت محمد بن حمد آل ثاني.

وتضطلع اللجنة بمهمة اسداء النصح إلى الحكومة بشأن كيفية النهوض بحقوق الإنسان، كما تتولى توثيق المظالم التي يتقدم بها الأفراد والمنظمات غير الحكومية وأية انتهاكات أخرى.

وقال مسؤول قطري: إن تشكيل اللجنة يجيء في إطار الدستور الجديد وخطة الأمير، بإضفاء قدر أكبر من الديموقراطية على البلاد.

مفتي السعودية: من قام بهذا العمل أناس خرجوا عن الإسلام وسماحته


• الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

اعتبر مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ الوقت الحالي الذي تمر بها السعودية، بأنه من أعظم الأوقات التي يقف فيها الجميع قيادة وأمة صفاً واحداً ضد المجرمين الذين أساءوا للإسلام والمسلمين.

ودعا آل الشيخ المواطنين والمقيمين إلى اليقظة، لما يحاك ضدهم وضد أمن بلادهم من أناس خرجوا عن الإسلام وسماحته، وعدم الالتفات لآرائهم المنحرفة البعيدة عن تعاليم الدين الإسلامي، مطالباً الجميع بالاضطلاع بمسؤولياتهم والالتفاف حول قيادتهم، لردع الخونة والمفسدين وعدم التساهل في ذلك تجنباً للوقوع في الإثم العظيم.

وشدد على الدور الكبير الذي يضطلع به العلماء وأئمة المساجد في تبصير الأمة بالتعاليم الإسلامية الصحيحة القائمة على اليسر والتسامح ونبذ العنف والإجرام، معتبراً مرتكبي التفجيرات بأنهم «فئة معتدية ومجرمة لقتلها الأبرياء دون ذنب وبغير حق».

«حمدان بن زايد» يوجه بتجهيز مستشفى بديل في «الرطبة» بالعراق


• الشيخ حمدان بن زايد

وجه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر بدولة الإمارات بصيانة وتجهيز أحد المباني العامة في مدينة «الرطبة» العراقية، ليكون بديلا لمستشفى المدينة الوحيد، الذي تعرض للتدمير خلال الأحداث التي شهدها العراق.

وقال «سعيد محمد المنصوري» رئيس الوفد السادس لهيئة الهلال الأحمر: إن الوفد تحرك على الفور لإنجاز المشروع، حيث تم الاتصال بالجهات الصحية المختصة، وأعيان المدينة، وتم تحديد أحد المباني المجاورة للمستشفى المدمر، ويجري حالياً العمل لتنفيذه بالسرعة المطلوبة، حتى ينعم الأهالي بخدماته الصحية التي تشمل كافة التخصصات الحيوية.

وأضاف إنه سيتم توفير مستلزمات المستشفى من الأدوية والمواد والمعدات الطبية من الأسواق الأردنية القريبة من مدينة «الرطبة» العراقية، ومن خلال المساعدات التي تصل من الدولة عبر جسر الهلال الأحمر الجوي المستمر لمساندة الشعب العراقي.

ووصف «المنصوري» الوضع الصحي في المدينة بأنه مأساوي وينذر بكارثة محققة، مؤكداً أن الوفد وقف عن كثب على معاناة الأطفال والنساء، وخاصة الحوامل اللائي تتجسد معاناتهن في عدم توفير الرعاية الصحية اللازمة لهن عند الولادة، مما اضطرهن للولادة في منازلهن من دون خدمات صحية تذكر.

رابطة العالم الإسلامي: الإسلام والمسلمين أبرياء من العمل الإرهابي الذي قتل الأبرياء

أعلنت رابطة العالم الإسلامي براءة الإسلام والمسلمين من العمل «الإرهابي الممقوت» الذي يستهدف قتل الأبرياء وترويع الآمنين وهدم المباني السكنية. واستنكرت الرابطة في عمليات التفجيرات، التي وقعت في «الرياض» ووصفتها بأنها «إجرامية».

وأكدت أن الإرهاب دخيل على المجتمعات الإسلامية، وما يقوم به الإرهابيون من نوع البغي، والفساد في الأرض، وقتل النفس بغير حق، ومن المحرمات القطعية في الدين وهم «منحرفون وقتلة».

وحذرت الرابطة في بيانها المسلمين من الانخداع، بما يعرضه الإرهابيون القتلة من شعارات زائفة، ليبرروا بغيهم وفسادهم في الأرض، مؤكدة سماحة الإسلام الذي حرم قتل الإنسان والاعتداء عليه دون سبب مهما كان لونه أو جنسه أو دينه.

ودعت علماء الأمة الإسلامية وحكماءها وكل المخلصين، إلى التعاون في سبيل مكافحة آفة الإرهاب، وبذل المزيد من الجهود في تسيير التعليم الديني في مدارس المسلمين، وفق منهج الوسطية والاعتدال، ومعالجة التطرف والغلو.

تفجيرات الرياض

الإرهاب في بلد السلام



لم نتوقع أبداً أن يفعل الارهاب فعلته التي فعلها، ويضرب ضربته في أرض لم تكن في يوم من الأيام طرفاً ضد أحد، ولم تعتد في يوم على أحد، وفي أرض أبعد من أن تكون ساحة معركة. عاصمة عُرف عنها سياسة الود والتسامح، والبعد عن النزاعات والصراعات الإقليمية والدولية، وتتفادى قدر الإمكان الخلافات، وتنتهج دائماً سياسة الاستقرار والأمان.

«الرياض» اسم على مسمى، وهكذا ستكون دائماً واحة أمن وأمان واستقرار لشعبها ولشعوب المنطقة، وستظل دائماً عاصمة العرب، وملاذاً للباحثين عن العيش بسلام.

عشنا كما عاش العالم في الأسبوع الماضي صدمة التفجيرات الإرهابية، التي دمرت بعض المجمعات السكنية في مدينة «الرياض» وحصدت العشرات من الضحايا المدنيين الأبرياء، في دلالة واضحة على بداية مخطط إجرامي لمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار.

وبعيداً عن كل ما قيل حول أسباب وأهداف هذا الهجوم، وبغض النظر عن القوى التي تقف وراء هذا الاعتداء، فإننا نرى أن هذا الاعتداء من جميع الجهات والزوايا ومن جميع المقاييس، اعتداء لامبرر له بتاتاً، ولاينطلق من أي قاعدة شرعية، ولا يستند على أي مبدأ، ولا يخدم أي هدف، إلاّ هدف الفساد في الأرض.

يخطئ من يظن أن الاعتداء موجه ضد أمريكا، ويخطئ من يعتقد أن المتضرر هو أمريكا، ومخطئ من ينتشئ بفرحة الانتصار على أمريكا في هذا الاعتداء.

محاربة أمريكا لاتمر عبر الرياض والطريق إلى الجهاد لايمر عبر قتل الأبرياء

الاعتداء موجه ضد الأمن



• الأمير عبدالله والأمير سلطان والأمير سلمان يتفقدون موقع الحادث

«تفجيرات الرياض» هل هي بداية لمخطط إدخال المنطقة في عدم استقرار؟!

والاستقرار الذي تنعم به بلادنا، حيث لايرون للبعض أن يرى دولنا تنعم بهذا الاستقرار، لا نريد أن نكون من أصحاب «قصر النظر» في المنظور السياسي؛ فالمتضرر الأكبر من هذا الهجوم هم العرب والمسلمون وليس أمريكا. لقد أضر هذا الاعتداء المسلمين أكثر مما أضر بالأمريكيين.

لم يكن مقبولاً في يوم من الأيام استخدام العنف كأداة للتعبير عن الرأي أو الاعتراض

من كان يريد محاربة أمريكا، فليحاربها على جبهات أخرى، ولايجعل بلاد المسلمين الآمنة ساحة حرب وقتال. نحن نتفهم قتال الأمريكيين في أفغانستان، ونتفهم قتال الروس في الشيشان، ونتفهم قتال اليهود في فلسطين، ونتفهم قتال الهندوس في كشمير، فهذه كلها جهات حرب، ولكننا لا نتفهم تحويل بلاد المسلمين الآمنة إلى ساحة دمار ودماء.



• ماذنب الأبرياء من هذا الإجرام؟!!

يجب أن تتعود الشعوب على الحوار بالحكمة واللين عبر القنوات الرسمية والقانونية لإبداء الرأي أو الاعتراض ضمن قاعدة «أدب الاختلاف»

إن هذا الاعتداء الخطأ، وقع في المكان الخطأ، وفي الزمان الخطأ، ومخطئ من يعتقد أن هذا الاعتداء له علاقة من قريب أو بعيد أو مرتبط بشكل أو بآخر بالإسلام، بل على النقيض من ذلك فقد أضر هذا الاعتداء بسمعة المسلمين، وأثر سلباً على سمعة الإسلام النزيهة، والتي ما فتئ أعداؤه بتشويهها بشتى الوسائل.

إن الأوضاع التي تمر بها المنطقة لاتبرر بأي شكل من الأشكال استغلالها لأعمال عدوانية بحق المدنيين أو ضد دولة ليست طرفاً في أي نزاع. كما أن وجود قوات أجنبية في المنطقة، لاتعطي لأحد الحق -أياً كان- في القيام بعمليات ضدها، من الذي أباح لهؤلاء القلة، التصرف بهذا الشكل؟

ومن الذي زيّن لهم أعمالهم؟ ومن الذي أوحى لهم بهذه الأعمال الباطلة؟ ومن الذي سمح لهم بتجاوز فتاوى علماء الأمة؟ بل من سمح لهم بإصدار



• هل هذه أعمال من الإسلام؟!

لا يحق لأيّ كان أن ينصّب نفسه بنفسه باتخاذ القرار، أو بإصدار فتوى، أو بربط مصير المجتمع باجتهاده الخاص

الفتاوى والخروج عن إجماع علماء الأمة؟

على أي أساس انطلقوا، وعلى أي مبدأ استندوا؟ أسئلة كثيرة تطرح نفسها وتحتاج إلى الكثير من الإجابات.

لابد أن تعي الشعوب، أنها تعيش في دولة مؤسسات يحكمها الدستور ويسودها القانون الذي يجب على الجميع احترامه، ولايحق لأحد أن يتخطاه من تلقاء نفسه، كما أن هناك هرماً قيادياً يتمثل في أصحاب القرار الذين تقع عليهم مسؤولية اتخاذ القرار من ولاة الأمر، والفقهاء، ومجالس الشورى، وجميع الجهات المطبقة للقانون، والذين تقع عليهم أيضاً نتائج اتخاذ هذه القرارات.



• هذا الاعتداء مرفوض دينياً وأخلاقياً

فلا يحق لأحد أن ينصب نفسه بنفسه في عملية اتخاذ القرار، أو يعطي نفسه حق الاجتهاد وإصدار الفتاوى، ويربط مصير الجميع باجتهاده الخاص، وإلاّ لفسد المجتمع وأزهقت الأرواح كما حدث في تفجيرات الرياض.

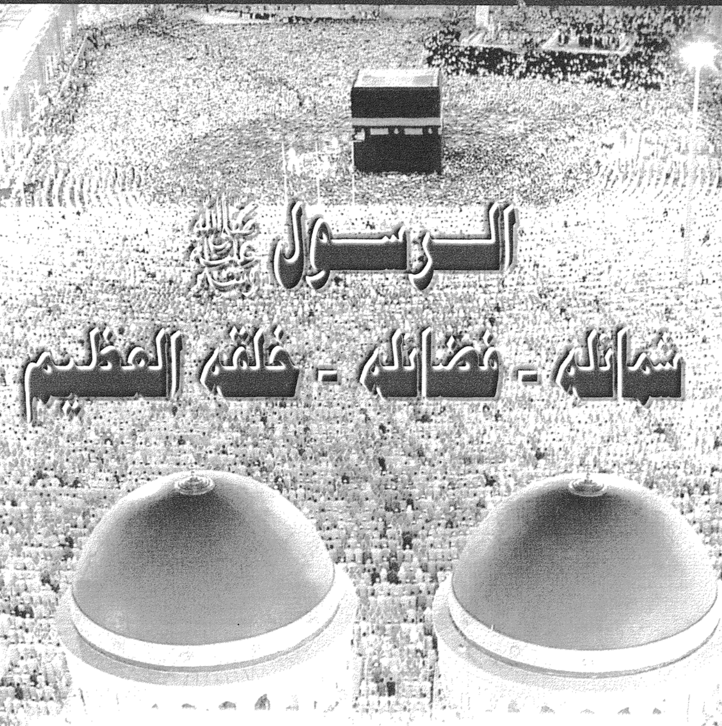
«تفجيرات الرياض» الاعتداء الخطأ، وقع في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ

والسؤال الذي يطرح نفسه في النهاية هو، ماذا جنى المعتدون من فعلتهم تلك؟ وهل تحققت أهدافهم؟

إن الطريق لمحاربة أمريكا لايمر عبر الرياض، والطريق لتحرير القدس لايمر عبر قتل الأبرياء، والطريق إلى الجهاد لايمر عبر الإرهاب، الطريق إلى وحدة المسلمين لايمر إلاّ عبر منهج القرآن وسنة النبي ﷺ، ومن المفارقات المؤسفة جداً، أن الاعتداءات المروعة وقعت مع ذكرى مولده ﷺ.

إننا نرى في اعتداءات الرياض بداية لمسلسل اعتداءات أخرى في المنطقة، يجب وقفها من الآن وبأية طريقة حفاظاً على المجتمع والأرواح.

إننا ضد العنف لتوصيل رسالة ما، وضد العنف للاعتراض على أمر ما، وضد العنف لاستخدامه كأداة ووسيلة للتعبير عن أي اعتراض.



الرسول ﷺ

شمائله - فضائله - خلقه العظيم

شهر ربيع الأول، شهر مولد رسول الله ﷺ، نبي الهدى والرحمة، وللنبوّة والأنبياء في عقيدة المسلم «قصة»، فقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وكرّمه أعظم تكريم، حمله أمانة التكليف، وأعطاه مقومات هذا التكليف، كونٌ ناطق بوجود الله، ووحدانيته، وكماله، وإكرامه، وعقل يتفق في مبادئه، مع سنن الكون، وهو أداة المعرفة، ومناط المسؤولية، وفطرة سليمة تكشف للإنسان خطأه، وشهوة دافعة رافعة، وحرية اختيار مقوّمه مثمنة، وقوة محققة للكسب، كاشفة للطوية، ومنهج تفصيلي يقي الزلل ويحقق الهدف.

ومع كل هذا.. فقد يغفل الإنسان عن مهمته، وينسى ما كُلِّف به، وتغلبه شهواته، وترديه رغباته، ويسير في طريق الهاوية، وهو يحسب أنه يحسن صنعاً، ولأن الله الذي خلق الإنسان هو أرحم به من ذاته، خلقه لجنة عرضها السموات والأرض، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فلا بد وهو أرحم الراحمين من أن يخاطب البشر، من حين إلى حين، مذكراً بمهمتهم، مبيناً لمنهجهم، مُحذرا عواقب غفلتهم، واعراضهم، وبما أنه يستحيل أن يخاطب الله كل البشر، لأن تحمل الخطاب، وتلقّي الوحي عن الله لا يستطيعه، ولا يستأهله إلا نخبة من صفوة البشر، قال تعالى: «**إن الله اصطفى آدم ونوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين**» آل عمران/ ٣٣ .

من أجل هذا كان الأنبياء والمرسلون، وكان من بعدهم الأئمة والداعون، والهداة والمهديون.

ولأن النبي لا يستطيع تحقيق رسالته، إلا إذا كان من بني البشر، ليبلغهم بلسانهم: «**وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم**» إبراهيم/ ٤، ولا يستطيع نبي تحقيق رسالته، إلاّ إذا جرت عليه كل خصائص البشر، حتى يكون انتصاره على بشريته، قدوةً ومثلاً لكل البشر، وبهذا يحقق النبي الكريم مهمة القدوة، تكميلاً لمهمة التبليغ، لذلك يعد من سنة النبي أقواله وأفعاله وإقراره وصفاته.

قال تعالى: «**وإنك لعلى خلق عظيم**» القلم/ ٤، وقال: «**ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك**» آل عمران/ ١٥٩ .

معجزة النبي ﷺ

وحينما يأتي النبي الكريم ﷺ بعقيدة، ومنهج، يُسفّه بها ضلالات البشر، وانحرافاتهم، يظهر المعارضون، المتضررون من تطبيق منهج الله، هؤلاء المعارضون الذين حدت رسالة السماء من انحرافهم وطغيانهم، ما يكون منهم إلا أن يكذبوا رسالة النبي ﷺ «**ويقول الذين كفروا لست مرسلاً**» الرعد/ ٤٣ .

لقد كانت معجزات الأنبياء حسية، محدودة بمكان، وزمان، تألقت مرة واحدة، كعود الثقاب، ثم أصبحت خبراً يصدقه مصدق، ويكذبه مكذب. أما معجزة نبينا محمد ﷺ وهو خاتم النبيين، فهي معجزة مستمرة لكل البشر، لأنها بين يدي البشر في كل عصر ومصر إلى يوم القيامة، إنها معجزة عقلية بيانية، إنها القرآن.. ففي القرآن الكريم إعجاز بياني، وإعجاز علمي، وإعجاز تشريعي، وإعجاز اخباري.

وكلما تقدم البحث العلمي كشف عن جانب من إعجاز القرآن... قال تعالى: «**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق**» أي القرآن فصلت/ ٥٣ .

النبي ﷺ أتى بعقيدة يسفّه بها ضلالات البشر، ويكشف بها المعارضين لتطبيق منهج الله

فالدين عقل ونقل: عقل لمعرفة الله، وللتحقق من صحة النقل عنه، ولفهمه، ونقل يبين للعقل ما خفي عنه، وما عجز عن إدراكه، وما يضمن سلامته وسعادته.

هذه باختصار شديد، قصة النبوة والأنبياء، أما قصة نبينا ﷺ فتتمثل في شمائله، وفضائله، وخلقه العظيم.

عنايته بأصحابه

فمن عنايته بأصحابه، وتواضعه لهم ما رواه الحاكم بإسناد، أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته، فدخل عليه أصحابه، حتى غصّ المجلس بأهله وامتلأ، فجاء جرير البجلي، فلم يجد مكاناً، فقعد على الباب، فنزع رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه، فأخذه جرير ووضعه على وجهه، وجعل يقبله ويبكي، وأعاده إلى النبي ﷺ وقال يا رسول الله: ما كنت لأجلس على ثوبك، أكرمك الله كما أكرمتني، فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً، فقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

وعن عدي بن حاتم قال: دخلت على النبي ﷺ، فألقى إليّ وسادة من أدم محشوة ليفاً، فقال: اجلس عليها، قلت: بل أنت، قال: بل أنت، فقال عدي: فجلست عليها، وجلس رسول الله ﷺ على الأرض، فقلت أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا فساداً، وأسلم عدي بن حاتم.

وروى البيهقي في الدلائل، أنه وفد وفد النجاشي على النبي ﷺ فقام النبي ﷺ خدمهم بنفسه، فقال له أصحابه: يا رسول الله نحن نكفيك القيام بضيافتهم وإكرامهم، فقال ﷺ: «إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وأنا أحب أن أكافئهم بنفسي».

من رحمته بالخلق

ومن رحمته بالخلق: ما روى الإمام أحمد عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما، قال: «أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فدخل حائطاً- أي بستاناً- لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبي ﷺ، حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه رسول الله ﷺ، فمسح زفريه فسكن الجمل. فقال ﷺ: مَنْ صاحب الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار، فقال له ﷺ: ألا تتقي الله في هذه البهيمة، التي ملّكك الله إياها، فإنه شكا إليّ، أنك تُجيعه، وتدئبه (أي تتعبه).

من عدله وصبره وشجاعته وهيبته لله

ومن عدله ﷺ: ما رواه الشيخان- واللفظ للبخاري- عن عروة، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد رضي الله عنه، حبّ رسول الله ﷺ، يستشفعونه، قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها، تلوّن وجه رسول الله ﷺ، وقال لأسامة: أتشفع في حد من حدود الله تعالى؟! فقال أسامة: استغفر لي يا رسول الله: فلما كان العشي، قام رسول الله ﷺ خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإنما أهلك الناس من قبلكم، انهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد..

والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»!

ومن صبره ﷺ

ما رواه الإمام أحمد والترمذي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُخفْتُ في الله، وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله، وما يؤذى أحد، ولقد أتت عليّ ثلاثون، من بين يوم وليلة، وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد، إلا شيء يواريه إبط بلال».

ومن شجاعته ﷺ

ما قاله سيدنا «علي» كرم الله وجهه: كنّا - أي معشر الصحابة - إذا حمي البأس، واحمرت الحدق، اتقينا برسول الله ﷺ. . فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.

ومن خشيته لله

انه غضب ﷺ ذات مرة من غلام، وكان بيده سواك، فقال له: «والله لولا خشية القصاص، لأوجعتك بهذا السواك»!

من هيبته وحيائه وعفوه

ومن هيبته ﷺ: أنه كان ﷺ فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبّه، دخل عليه رجل فأصابته رعدة شديدة، فقال له النبي عليه صلوات الله وسلامه: «هوّن عليك فأنا».

ومن حيائه

أنه كان أعظم الناس حياء، لأنه أعظمهم إيماناً، وقد قال ﷺ «لست بملك ولا جبّار، وإنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد بمكة».

«الحياء من الإيمان»، فكان أشد حياءً من العذراء في خدرها، وقد بلغ من حيائه، أنه لا يواجه أحداً بما يكره.

ومن عفوه

عفوه عن سفانة بنت حاتم الطائي، فقد عرض الأسرى على النبي ﷺ عقب بعض الغزوات. . فوقفت امرأة أسيرة، فقالت: يا رسول الله، هلك الوالد وغاب الوافد، فأمنن عليّ مَنَّ الله عليك، وخلِّ عني، ولا تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، يفك العاني، ويعفو عن الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الذمار، ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ويحمل الكل، ويعين على نوائب الدهر، وما أتاه أحد في حاجة فردّه خائباً. . أنا بنت حاتم الطائي. .

فقال النبي ﷺ: «يا جارية، هذه صفات المؤمنين حقا»، ثم قال ﷺ: «خلُّوا عنها، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق»، ثم قال ﷺ: «ارحموا عزيز قوم ذلّ، وغنياً افتقر، وعالماً ضاع بين الجُهَّال».

بشرى خير ومطلع هداية

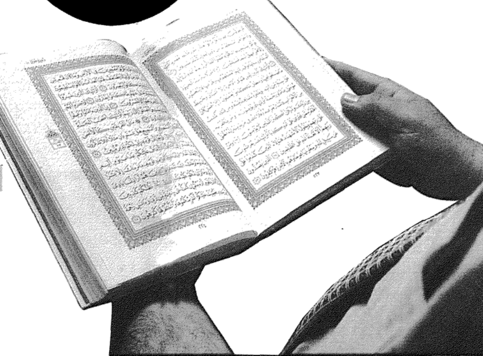
كانت ولادته ﷺ بشرى خير، ومطلع هداية، ومبعث نور، ولا عجيب فهو دعوة أبينا ابراهيم عليه السلام حين قال: «**ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم**» البقرة/ ١٢٩ .

ولقد كان العرب أمة ضائعة حائرة، وأشتاتاً لا كلمة لهم ولا سلطان، تتقاسم سيادتهم دولتا الفرس والرومان، فهداهم الله إلى الإسلام وحملوه عقيدة وشريعة ونظام حياة، فأعزهم الله بعد أن كانوا أذلة «**واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون**» الأنفال/ ٢٦ .

في ظلال الذكرى

وها هي الذكرى تطل علينا من جديد، وقد تداعت الأمم الكافرة علينا، لاستئصال شأفة الإسلام، وتمزيق وحدتنا، ونهب خيراتنا، وتدنيس مقدساتنا، وما كان هذا ليكون إلا بسبب ابتعادنا عن ديننا، وحبنا للدنيا، وكراهية القتال في سبيل الله.

سيبقى القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة، لأن في القرآن إعجاز بياني وعلمي وتشريعي وإخباري



في مولده ﷺ يجب علينا أن نتذكر جهاده ﷺ وشجاعته وإقدامه وتواضعه مع أهله

فإن كنا نريد الاحتفال حقيقة، فعلينا أن نقتدي بصاحب الذكرى، وأن نقتفي أثره، فنذكر ثباته وصبره على الحق، وتحمله صنوف العذاب من أجل دينه ووطنه، فلم تستطع قوى الشر أن تنال من عزيمته، رغم كل المغريات التي عرضت عليه.

إذا أردنا أن نحتفل بذكرى المولد، فعلينا أن نذكر جهاده وشجاعته واقدامه، روي عن علي رضي الله عنه انه قال: كنا إذا اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله ﷺ، وقد ثبت يوم أحد ويوم حنين حين انكشف عنه الرجال، وقد كان حريصاً على الجهاد راغباً في الشهادة في سبيل الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا، ثم اقتل ثم احيا، ثم اقتل، ثم احيا ثم اقتل».

من أراد أن يحتفل بهذا اليوم العظيم، فعليه أن يتصرف على إطلاق صاحب الذكرى، فقد كان ﷺ من أشد الناس تواضعاً، فقد روي أن الجارية كانت تذهب إلى المكان البعيد فيذهب معها ويقضي حاجتها، وكان في بيته في مهنة أهله، يكنس البيت، ويحلب الشاة، ويخدم نفسه، ويرقع ثوبه، ويخصف نعله، روي أن وفد النجاشي لما قدم إلى المدينة المنورة قام ﷺ يخدمهم، فقال له أصحابه: نحن نكفيك، قال إنهم كانوا باخواننا مكرمين، وأنا أحب أن أكافئهم.

وكان ﷺ من أزهد الناس يقول: مالي وللدنيا، وما أنا والدنيا إلاّ كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها، رآه عمر رضي الله عنه مضطجعا على حصير اثر في جنبه فهملت عينا عمر، فقال له رسول الله ﷺ ما بك؟ قال عمر: يا رسول الله انت صفوة الله من خلقه، وكسرى وقيصر فيما هما فيه، فاحمر وجه رسول الله ﷺ، وقال «اوفي شك أنت يا ابن الخطاب، ثم قال: اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا، أما ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا».

وكان يحب حياة الزهد والتقشف لا لنفسه بل لأهله وعياله، عن عائشة رضي الله عنها قالت: انا كنا آل محمد ليمر الهلال تلو الهلال ما يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار، ان هو إلاّ الأسودان التمر والماء.

كان الرسول ﷺ أكثر الناس حياء، وأرحمهم بالخلق، وأخشاهم لله

وكان أعبد الناس يصلي في الليل حتى تتورم قدماه، فقيل له: وقد غفر الله لك ما تقدم لك من ذنبك وما تأخر، فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً «**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً**» الأحزاب/ ٢١.

هذا هو النبي العظيم، الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ففتح الله به أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً.

لذا فإنه لم يكن الاحتفال بذكرى مولد رسول الله ﷺ في عهد الصحابة ولا التابعين ولم يجعلوا له يوماً محدداً من كل عام، بل كانوا يعتبرون كل لحظة من لحظات حياتهم، وكل خطوة من خطواتهم، هي مولد جديد وبعث جديد، يجسدونه بجوارحهم ودمائهم على أرض الواقع بكل صدق وإخلاص، فكانت لهم العزة والكرامة والسيادة.

احتفالاتنا واحتفالاتهم

لقد بدأ المسلمون بإحياء ذكرى المولد كرد فعل على احتفال النصارى بمولد عيسى عليه السلام، وذلك أيام الصليبيين ليغيظوا الكفار، ويظهروا محبتهم لرسولهم، وتمسكهم بدينهم، ثم تطور الأمر خلال العصور التالية، حتى أصبح الاحتفال بالمولد النبوي تقاليد وأعراف وطقوس وصور باهتة خالية من الجوهر.

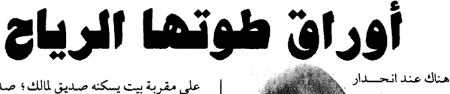
وما فتئ الناس يتنافسون في إحياء هذه الذكرى على المستوى الرسمي والشعبي، ظانين أنهم بهذه الاحتفالات قد أدوا أمانة الإسلام، وهكذا دواليك، وفي الحقيقة أن هذه الملايين التي تهتف باسم محمد ﷺ لا تستطيع أن تقيم حداً واحداً من حدود الله، كما أن الحكومات التي ترعى هذه الاحتفالات، هي التي تحارب محمداً ﷺ وتلاحق أنصاره وتسومهم سوء العذاب.

حب وانتصار

إن الذكرى الحقيقية، هي الثورة والانقلاب والانتصار لدين محمد ﷺ، وهكذا كان الصحابة الذين عرفوا قدره حتى يقول أحدهم وهو يخاطبه بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وهذه المرأة التي يأتيها خبر استشهاد زوجها وأخيها وابنها، فتقول: كيف حال رسول الله ﷺ؟! هذا هو الحب الصادق الذي ملك قلوب الصحابة واستحوذ على مشاعرهم، ففهموا تلك الغاية النبيلة من قوله ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

فيا من تحتفلون بذكرى سيد الانام، اتقوا الله واحيوا ذكراه في أنفسكم وفي أهليكم وفي مجتمعكم، الزموا طريق الحبيب محمد ﷺ تفلحوا في دنياكم وآخرتكم وتنالوا جنة عرضها السموات والأرض.

قصة من الواقع



ي







هناك عند انحدار الجبل، وفي الحي الشرقي، يسكن فتى مع أسرته الصغيرة؛ أسرةٌ من طبقة كادحة، يعمل الأب من الصباح الباكر في صناعة اللبن على مدار العام؛ ويميل إلى تصنيع حلوى مثلجة من الحليب؛ يعكف عليها في الصيف تحديداً. وكان يصحب معه ابنه، ذلك الفتى «مالك» بعد أن يعود من مدرسته.

يطل «مالك» على الحياة بكفٍّ أبيه، ويخالط في يومه أحداثَ ساعات جادة، قصيرة بدقائقها، عميقة في معانيها ويكتسبُ خبرة في الحياة، بمعاملة الناسَ من حول أبيه، وفي السوق. وكما نعرف الدنيا تخدش كل وجه، وتضعف كل ساعد، وتنال من كل شديد. يصاب والد مالك -معيل الأسرة الوحيد- لتصرفه الأقدار عن العمل، وتعيقه في مرض أصاب رجله اليمني. فيصبر على بلواه؛ محتسباً وراجياً الجزاء عندالله تعالى.

وتنصرف أم مالك إلى الخياطة وبيع الملابس، ويعمل مالك في مشغل لدهان الأبواب والأخشاب، بعد أن اضطر إلى ترك المدرسة، لتصارع الأسرة قسوة الحياة، وأنانية البشر.

يصحو الفتى مبكراً من حيه ليشارك العشرات في التوجه كلٌ إلى عمله، ولايعود إلاّ في المساء وقد أخذت الأيام نصيبها منه، ليلة بعد ليلة ويوماً من بعد يوم. فَيعتاد على ذلك. قبيل نومه... وقبل ساعة على الأقل.. يستغرق مالك في قراءة عميقة في كتاب يحمل عنوان «بطولات.. خالد بن الوليد»، كان الفتى مولعاً بالبطولات وأخبار الشجاعة، وهو مرهف الحس، ذكي النظرة، تسبق همتهُ الرياح، أسمر اللون، أسود الشعر والعينين، ابتسامته مشرقة.. هادئ بطبعه، يتصنع الصوت العالي إن احتاج إليه..

على مقربة بيت يسكنه صديق لمالك؛ صديق يطمئن إليه، ويطلعه على أسراره.. وفي مرة كانا في حديث هادئ قال الصديق لمالك: ما أحبُ الألوان إليك؟ قال مالك: الأحمر، كل من يسمع هذا الجواب.. ينصرف مع اللون الأحمر إلى الورد الأحمر مثلاً. لكن الغريب.. أن مالك خرج عن هدوئه المعتاد دون أن يسأله صديقه عن سبب حبه اللون الأحمر... وكأنه افترض سؤالاً ليجيب نفسه عليه.. قائلاً: «نعم أحب اللون الأحمر، لأنه لون الدم». وتابع يقول: «وأتمنى أن أموت قتلاً..!» سقط الذهول على صديقه: ولم يعرف سبباً لخروج مالك عن عادته ومألوفه! وتستمر الدنيا في معركتها مع مالك وأسرته وسلاحهم فيها العناد والجهد المتواصل. يستمر مالك في عمله حتى رُزق والده بمال عمد فيه إلى فتح محل لبيع اللحوم، ليكون مالك على رأس هذا المحل وعنده من يساعده من العمّال في طرف الحي أول طريق الجبل، على يمين المدخل الشرقي للحي.

لكن هذا الفتى أمضى حياةً قاسية، فتحمل مسؤولية عائلته وهو في مقتبل عمره، شاب نشيط وصاحب مروءة، لايترك فرصة من فرص تقديم العون للآخرين إلا ويسبق إليها، قطع مرةً طريقاً مغطاة بالثلج تنتهي إلى بيت في أعلى الجبل ليحمل الماء إلى رجل قطعت عنه المياه بسبب تجمدها لشدة البرودة! قلبه طيب ويملك عاطفة مفرطة رغم خروجه في ظاهر سلوكه عن هذا كله.

المجتمع الذي يعيش فيه «مالك» مجتمع لايستفيد من طاقة أهله؛ مجتمع كله استغلال والتفاف وخداع، تتحكم فيه المادة والمصالح على حساب القيم والأخلاق؛ والكل يركض وراء منافعه، لقد سقط «مالك» ضحية غامضة الملامح، وطويت صفحته النيرة، وذاب قلبه العطوف، وصار «مالك» الواضح الذي لايعرف الغموض حكاية مجهولة، لقد وجد «مالك» مقتولاً.. لتتطاير الوريقات الأخيرة من حكاية عمره لتبقى النهاية مجهولة، إنها أوراق طوتها الرياح.



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan @ maktoob .com

صفحة أسبوعية منوعة

تساؤلات

عبث البحث عن الحقيقة

من المسؤول؟!

المواطن العربي يبحث عن حقيقة الأشياء من حوله! وحين يصل إلى شيء لايصل إلا إلى صورة سوداء قاتمة وربما كان الأمر أكثر وضوحاً فكانت الصورة غامضة مجهولة المصير! أشياء كثيرة تثير تساؤل هذا المواطن العربي المسكين! يقول: أين ذهبت خيرات الأمة ومدخراتها؟! أين تذهب عائدات النفط العربي؟! وشوارعنا تملؤها الحفر مع أوّل زخة مطر!! أين كنوز الأمة التي نسمع عنها، أنها وجدت في التنقيب والبحث عن الآثار؟! وأطفال الأمة جائعون! لايملك أهلهم ثمن الحليب أحياناً! ولا مالاً ليجلسوهم على مقعد للعلم بصورة جادة!!

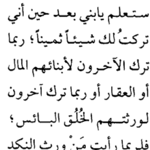
أين تذهب هذه الخيرات؟ وأين حقيقة مايدور؟! وقد يزيد التساؤل، فيقال: أين ذهب «بن لادن» الذي نشبت من أجله الحرب في أفغانستان؟! وما حقيقة غيابه؟! أين ذهب «صدام حسين» الذي أساء وظلم داخل بلاده وخارجها فقامت من أجل ذلك الحرب الأخيرة؟!! وما حقيقة غيابه؟!

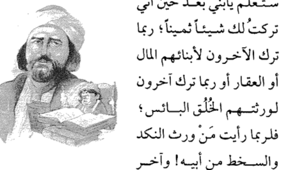


حياة المواطن العربي قائمة على «عبث البحث عن الحقيقة»!!! فمن المسؤول؟!

هكذا علمني أبي

ميراثك مني

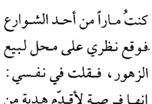


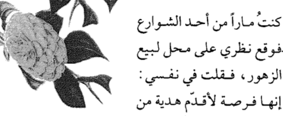


ستعلم يابني بعد حين أني تركتُ لك شيئاً ثميناً؛ ربما ترك الآخرون لأبنائهم المال أو العقار أو ربما ترك آخرون لورثتهم الخُلُق البائس؛ فلربما رأيت مَنْ ورث النكد والسخط من أبيه! وآخر ورث البلود والبرود! وآخر ورث الجهل وسوء التصرف! وآخر ورث التعلّق بالمادة وصور الأشياء من حوله!!! ولكني حرصت أن أُبعدك عن كل ما يضرك، ووهبتك كل ما يُحيي أملك، وصرفتك عن الولاء لغير الله سبحانه، فجعلتُ رابطتك بدينك، ودفعتُ عنك كل انتماء لغير الدين ولغة هذا الدين، لقد أزلتُ من ناظريك يا ولدي أصناماً كثيرة... ورموزاً زائفة، وأفكاراً ملتوية... وأهديتُ إليك الصلاحَ والبلاغةَ والأدبَ... ذلك ميراثك مني.

زوجتي تقول

وردتين!





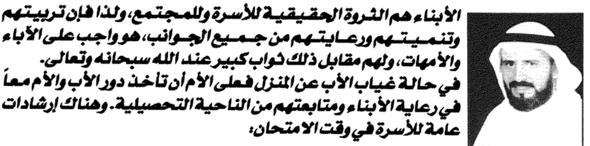
كنتُ ماراً من أحد الشوارع فوقع نظري على محل لبيع الزهور، فقلت في نفسي: إنها فرصة لأقدّم هدية من الورد لزوجتي لأثبِّت المودة التي شرعها الله تعالى في الأسرة، وتذكرتُ قول رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا»، وكنتُ في فرح شديد لأني أعلم أن زوجتي تحب الورد، فاخترت وردتين وقدّمتهما بين يديها فشكرتني.. وفي وقت لاحق وهادئ؛ نظرتْ إليّ زوجتي وقالت: ماقصة الوردتين اللتين أتيت بهما الأمس؟! لابد أنك فعلت شيئاً ما.. أردت أن تكفِّره بالوردتين!!!

واقع

كل بخيل جبان!

الإنسان الكريم إنسان شجاع لايهاب من شيء، فطبيعة الكرم أنه يمنح صاحبه الإنطلاق وعدم الخوف من الدنيا أو نوائب الزمن، فكل من هو كريم؛ باسطٌ يده، يُعطي هذا ويمنح ذاك، إنه لايقلق من عاقبة أي أمر، لذلك فهو شجاع جريء لا يتردد.

أما البخيل فهو على النقيض من ذلك؛ فبخله وإمساكه يربي فيه الحرص والخوف على المستقبل من أجل تأمين حياة آمنة له ولذويه؛ فهو يتراجع عن الإنفاق مخافة نوائب الدهر... فيقع تلقائيا في خوف يقوده إلى الهلع فإن تمكن البخل منه تمكن الجبن منه وصار جباناً؛ لذلك فإن كل كريم شجاع وكل بخيل جبان!!



الأبناء هم الثروة الحقيقية للأسرة وللمجتمع، ولذا فإن تربيتهم وتنميتهم ورعايتهم من جميع الجوانب، هو واجب على الآباء والأمهات، ولهم مقابل ذلك ثواب كبير عند الله سبحانه وتعالى. في حالة غياب الأب عن المنزل فعلى الأم أن تأخذ دور الأب والأم معاً في رعاية الأبناء ومتابعتهم من الناحية التحصيلية. وهناك إرشادات عامة للأسرة في وقت الامتحان:

بقلم/سليمان الرومي

مع اقتراب موعد الاختبارات النهائية

ماهو دور الأسرة وقت الامتحان؟

ارسادات للأسرة

١- تعمل الخلافات الأسرية على تصدع العلاقة بين الآباء والأمهات من جهة، وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى، ولذا كان من الأهمية بمكان الابتعاد عن تلك الخلافات ما أمكن ذلك، وإذا كان لابد من وقوعها فيجب أن تكون بمنأى عن مرأى ومسمع الأبناء؛ لأن تلك الخلافات ستؤثر سلباً على تربية الأبناء وتفوقهم الدراسي.

٢- العلاقة بين المنزل والمدرسة أساسية وهامة في الوقوف على كل تطور أو تغير في حياة الأبناء، وتساعد المدرسة والمنزل في مواجهة المشكلات التي قد تطرأ.

٣- إن زيارة الآباء والأمهات للمدارس، يجب أن تكون دورية وبشكل منتظم، وان لا تكون فقط حين يواجه الأبناء بعض المشكلات في المدارس أو يستدعى الآباء من قبل إدارات المدارس.



الإسراع في الكتابة عند حل الإجابة قد ينسيك أفكارك ويسوء خطك

٤- إن وقوف الآباء والأمهات إلى جانب الأبناء في عملية المذاكرة أمر ضروري، وبخاصة الأبناء في المرحلة الابتدائية، نظراً لحاجتهم الماسة إلى المتابعة والتوجيه.

٥- الواجبات المنزلية لها أهمية كبيرة، حيث تعمل على ترسيخ المعلومة في ذهن الطلبة، ولذا فإن قيام الآباء والأمهات بحل واجبات الأبناء لا يساعد في قضية التعليم الذاتي عند الطلبة. ومن هنا فإن التفريق بين مساعدة الأبناء في الوصول إلى الحل أو القيام بالحل بدلا منهم بات أمراً خطيراً، وعلى الأسرة أن تدرك أبعاده.

٦- إن توجيه الأبناء للمذاكرة، أمر على جانب كبير من الأهمية، ولابد أن يكون هذا التوجيه والإرشاد مقروناً بالجوائز المادية والمعنوية، والتي تدفع بدورها الأبناء إلى مزيد من العمل والنجاح.

٧- إن استخدام الأسرة للجوائز المادية والمعنوية أمر يتوجب دراسته بعناية؛ لأن الإفراط في استخدام الجوائز المادية مثلاً يدفع إلى تكوين النفعية في شخصيات الأبناء فلا يقومون بعمل ما إلا إذا نالوا عليه مكافأة أو أجراً، ويفترض بشكل عام أن تستخدم الأسرة الجوائز المعنوية، وتقلل من الجوائز المادية كلما ارتقى الأبناء في المرحلة الدراسية.

٨- تعليم الأبناء وتعويدهم على استخدام القراءة الصامتة في معظم الأوقات، حيث إن هذه الطريقة أسرع من الطريقة الجهرية في القراءة؛ لأن سرعة انتقال العين على الكلمات تفوق كثيراً سرعة نطق تلك الكلمات، كما أن استخدام هذه الطريقة يساعد في تهيئة الجو الدراسي للأبناء الآخرين في المنزل.

٩- تستخدم الطريقة الجهرية في القراءة حين يرغب الطالب في حفظ مادة ما كالآيات القرآنية الكريمة، أو الأحاديث النبوية الشريفة، أو القصائد الشعرية، أو التعريفات، أو القوانين... الخ.

وهذا إلى أن هذه الطريقة تستخدم حاستي البصر والسمع معاً، مما يساعد في عملية الحفظ وهذا أمر لابد منه.

١٠- يعمل التلفاز على التأخر الدراسي لبعض الطلبة إذا لم تحدد للأبناء ساعات للمشاهدة؛ لأن متابعتهم للبرامج يكون على حساب الوقت المخصص للدراسة.

١١- إن جماعة الرفاق تلعب دوراً كبيراً في التأثير على شخصيات الأبناء، فالصحبة

الصــالحــة تدفع بالأبناء إلى القــيــام بالسلوكيات الصحيحة وإلى النجاح في الحياة الدراسية .

توجيــه الآباء للأبناء على المذاكـرة يجب أن يكون مقروناً بالجوائز المادية والمعنوية بشرط عدم الإسراف فيها

إرشادات ونصائح عامة للطلبة

١- الثقة بالله ثم بالنفس، من أهم عناصر النجاح والتفوق الدراسي .

٢- إن تنظيم الوقت والدراســة من بداية العام الدراسي، يمثلان عمليتين أساسيتين هامتين للنجاح في العمل المدرسي .

٣- الدراسة الصحيحة هي التي تسير وفق الخطوات التتابعية التالية : القـراءة بعـمق، التـسـمـيع، المراجـعـة، التلخيص .

٤- إن هدف النجـاح والتـفـوق الدراسي جدير، بأن يضعه الطالب في أولويات سلم اهتماماته، وأن لايترك مجالاً؛ لأن يطغي أي هدف آخر عليه .

٥- أثبتت الدراسات المتعددة، أن التركيز في القراءة، والابتعاد عن عوامل التشتت، من أهم العـوامل وراء نجاح عـمليتي الفهم والتركيز .

٦- على الطالب الذي يود الحـصـول على نتـائج دراسـيـة ممتازة، أن يدرس بطريقـة فـردية، وأن يبـتـعـد عن الدراسـة بطريقـة جمعية (أي مع مجموعة من الزملاء)، إلا في بعض الموضـوعـات ولوقت مـحـدود جداً .

٧- احـذر أيها الطالب الدراسة عن طريق الصم أو البـصـم؛ لأن الصم القـائم على التكرار فقط دون فهم للمعنى، سرعان ما يصبح في عالم النسيان بعد فترة وجيزة .

٨- حـاول أن تقلل من تناول المنبهات، لأن تناولهـا بكثـرة يعـمل على زيادة القلق والانفـعــال بشكل عــام، مما يؤثر على الناحيتين الجسدية والعقلية .

٩- حـاول أن تستغل الفترة الصباحية في الدراسـة والمراجـعـة، لأن العـقل في هذه الفترة يكون في صحوة تامة، مما يساعد في تثبيت المادة الدراسية وفهمها .

توجيهات إيمانية

- نوصـيك أولا بتـقـوى الله في كل وقت وفي كل مكان .

- الاستعانة بالله، نوصيك بالاستعانة بالله مفرج الكرب ومُيسِّر الأمور .

- تذكر رهبة الحساب وشدة الموقف بين يدي الله عزّ وجلّ، تهن عليك رهبة الامتحان، وتسكن في قلبك الطمأنينة «**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**» الرعد/ ٢٨ .

ليلة الامتحان

لاتسهر إلى وقت متأخر من الليل وتوقف عن الاستـذكـار في الوقت المناسب، حـتى تحظى بقدر كاف من النوم والراحة، الأمر الذي يسـاعـد بدوره على ثبات أعـصـابك وقت الإجابة .

يجب تحـديد سـاعـات مـشاهدة التليـفزيون للطلبـة، حـتى لايكون على حـســاب الوقت المخــصـص للدراســة

هذا وتضيف الدراسة الحالية إلى ما سبق أنه من الواجب شـرعــاً، أن ينهض الطالب لأداء صلاة الفجـر، وقبل صلاة الفـرض يصلي ركعتي قضاء الحاجة بنية أن ييسر الله له الامتحـان ويوفقه فيه، ويـسـتـحـسن أن يقـوم من النوم قـبل الفـجـر بربع سـاعـة، ويتوضأ ويصلي ركعتين لله تعالى ويدعو في سـجـوده أن يوفـقـه الله تعـالى، وهذا الوقت من أفضل أوقات الدعاء .

وتجـدر الإشـارة إلى أن الطالب الذي يفـعل ذلك، أي يبدأ يومه بطاعة الله تعالى بعد أن أخذ بالأسـبـاب من استـذكـار ومـراجـعـة، لاشك أن الله عزّ وجلّ يهدية لأفضل السبل، ويوفقه في الإجابة أثناء الامتحان .

أثناء الامتحان

- عندما تتسلم ورقة الامتحـان قل (باسم الله توكلت على الله، اللهم لاسهل إلاّ ما جعلته سهلاً) .

- اقرأ ورقـة الأسئلة كـاملة وضع خطاً تحت التنبيهات والتوجيهات المهمة، مثل (أجب عن سؤال من السؤالين التاليين) .

- اعـرف المطلوب من كل سـؤال بالصـورة المؤكدة .

- في الإجابة ابدأ بالسهل ثم الصعب وهكذا بالتدرج، واحذر أن تبدأ بالسؤال الصعب .

- اجعل لكل سـؤال صفحة خاصة ولا تجمع إجابة سـؤالين، وذلك لكي تسـتـدرك عند النسيان .

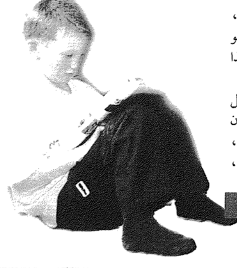
- لاتسـرع عند كـتـابة الإجـابة ولاتبطئ، فبالإسراع قد تنسى أفكارك ويسوء خطك، ولا تبطئ فالبطء يضيع الوقت فكن معتدلاً .

بعد الامتحان

- احـمـد الله عزّ وجلّ على توفيقـه ثم سلم الورقة .

- احرص على أن تملك نفسية راضية بكل ماقسمه الله لك : (وأن تؤمن بالقدر خيره وشره) .

وفي الختـام نسأل الله سـبحـانه وتعـالى، أن تكونوامن المتفوقين، وننصح أولياء الأمور باغـتـنام نسـخـة الدكـتـور نجـيب الرفـاعي (مهارات دراسية متوفرة في المكتبات) .



من حصاد التضييع (التطبيع) مع الكيان الصهيوني:

نشر الإيدز والسرطان والفساد الأخلاقي

نشرت مجلة البلاغ ملفا كاملا في ١٤ حلقة الاعداد ١٠١٥-١٠٢٨ حول المخطط الصهيوني لاغراق المنطقة خاصة مصر في مستنقع المخدرات. ونشر الأمراض خاصة الايدز لتحطيم الشخصية المصرية. وترويج الدولارات المزيفة لتحطيم الاقتصاد المصري. وكان ذلك في فترة الثمانينيات. ونعترف صراحة أن الجرائم الصهيونية التي تم تصديرها إلى مصر قد قل عددها مؤخرا. ولكنها اتخذت مسارات أخرى خفية منها تصدير الكتاكيت والتقاوي الزراعية المسرطنة (التي تصيب المواطن المصري بالسرطان). وتصدير المبيدات الكيماوية شديدة السمية والتي استوردتها وزارة الزراعة بحجة التطبيع. وملف وزارة الزراعة ضخم جدا لايمكن حصره في هذه العجالة. ينبئ عن مؤامرة شرسة على مقدرات الشعب المصري. ويمكن القول ان جرائم التطبيع مع الكيان الصهيوني مازالت مستمرة وذلك نسوق الادلة التالية:

اليهود تمنوا إسقاط حميدة


•رجب حميدة

طالب (بتسك رات) مساعد الحاخام الأكبر الإسرائيلي اليهود بأداء صلاة شكر للإله (يهوه) (اله اليهود)، لإعادة الانتخابات بدائرة عابدين بالقاهرة، وناشد اليهود لإسقاط أشد النواب معارضة لإسرائيل وهو «رجب حميدة» وآخرين من نواب الاخوان.

كما أكد المحلل وخبير الاستطلاعات الاسرائيلي (حيمى شليف) أن «رجب حميده» يجب اسقاطه، حتى يعلم المصريون أن من يعادي إسرائيل لابد وأن يدفع الثمن.. فهذا الرجل لايكف عن وصف إسرائيل بالغدة السرطانية ويعمل بكل قوة على منع انتشار البذور والهرمونات الإسرائيلية بالمزارع المصرية.

مخطط إسرائيلي لنشر وباء الإيدز في مصر

واقعة حدثت مؤخراً في شارع «مهمشة» بالقاهرة بطلتها ساقطة تدعى (عزة) وقعت في شبكة دعارة إسرائيلية استطاعت من خلال الممارسة الجنسية نقل الإيدز إليها، وبدأت تنقل الإيدز إلى الممارسين والحصول على المال، مقابل نشرها للوباء من الشبكة الصهيونية التي انضمت إليها، ومن خلال الرقابة عن صحة الوقائع وعمل عدة كمائن تم ضبطها متلبسة، وبالتحقيق معها اعترفت بالتفاصيل وعلاقتها بالشبكة الإسرائيلية واودعت مستشفى الحميات تحت الملاحظة.

ولم تكن تلك الحادثة هي الأولى من نوعها، بل سبقها عام ١٩٨٩ استقبال ساقطات قَدمن من إسرائيل وبدأن نشاطهن في مدينة الاسماعيلية، وللأسف لم تغادر هؤلاء الساقطات الاسماعيلية إلى إسرائيل، وانما إلى القاهرة لنشر المرض على أوسع نطاق، ثم إلى الاسكندرية لتعلن الاسكندرية اكتشاف تسع حالات بمرض الإيدز مصدرها هؤلاء الساقطات، وقد ظهرت أول حالة ايدز في مصر في نوفمبر ١٩٨٦ لشخص أجنبي، وبنهاية عام ١٩٨٧ كان في مصر ه حالات منهم شخص أجنبي، وتوالى ظهور الحالات حتى بلغت ٦٨ حالة في الفترة المشار إليها (١٩٩٣).

شعبان عبدالرحيم يستغل لتشويه صورة العرب


• شعبان عبدالرحيم

إلى متى نشر أفلام التهكم على العرب وتزييف الحقائق التاريخية؟

ومن ذلك تصوير شيخ معمم ضخم الجثة، يركب ظهر حمار نحيف لاتستطيع قدماه حمل الشيخ، فيسقط اعياء على الأرض، وتصوير قرداتي يلاعب قرداً في ساحة مسجد الحسين، وتصوير طفل ممزق الثياب يلتف حوله الذباب، ويعرض ذلك في أفلام تجعل من مصر بلد الجمال والأهرامات بلد التخلف وكفى.

ومن الطرائف والعجائب استضافة المطرب الشعبي المدعو شعبان عبدالرحيم في محطة «سي. ان. ان»، وهي قناة يهودية بتمويل يهودي، ليعرضوه كنموذج لإضحاك الناس علينا، ليقال للعالم ان هذا الإنسان هو أشهر مطرب في مصر، لايعرف كيف ينسق ملابسه ولايختار كلماته، فكيف بقناة يهودية تتبنى مكوجي، ولاتقدمه كحرفي في مهنته، وقالوا إن هذا هو الذي يكره إسرائيل.

هذا هو الغرض الخبيث لتشويه صورة العرب والمسلمين، والمصيبة أن ذلك المطرب يسوق في الإعلانات والأفلام كسلعة ترويج لما يريدون.

دبابيس برلمانية

* ناقش الأعضاء المستقلون بمجلس الشعب المصري خلال اجتماعهم يوم ٢٢/٢/٢٠٠٣ برئاسة محمد خليل قويطة سياسة الحكومة لتحرير سعر الصرف، وأشار الأعضاء إلى أن قرار تعويم الجنيه المصري جاء مفاجأة وبدون إعداد أو دراسة لآثاره وتداعياته، خاصة وان رئيس مجلس الوزراء كان قد أكد في أكثر من مناسبة، أن الحكومة لن تلجأ لهذا الإجراء، ولكنه فاجأ الجميع بالقرار في اثناء مشاركته في إحدى الندوات.

***

*** وأيضاً طالب النواب المستقلون بمجلس الشعب باشراف القضاء على جميع مراحل العملية الانتخابية بدءا من إعداد جداول الانتخابات حتى إعلان النتيجة، ودعا النواب في بيان لهم إلى أن يكون الإصلاح السياسي موازياً للإصلاح الاقتصادي، وأكدوا أهمية توسيع دائرة الحريات العامة والديمقراطية، لمواكبة التطور الديمقراطي في العالم (والأفضل أن نطبق الشورى التي أمر بها الإسلام).**

***

* من المؤسف أن يوافق مجلس الشعب في جلسته يوم ٢٣/٢/٢٠٠٣ على مد العمل بقانون الطوارئ من أول يوليو ٢٠٠٣ ولمدة ثلاث سنوات قادمة.

***

*** حذر النائب المستقل «كمال أحمد» من ارتفاع حجم الدين الداخلي إلى ٣٢٩ مليار جنيه ممايوازي ٨٥٪ من الناتج الإجمالي المحلي، وقال إن الدين الخارجي وصل إلى ٢٧,٨ مليار دولار بزيادة ٢,١ مليار دولار على العام الماضي.**

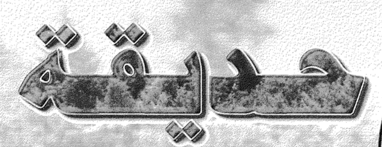
* تقدم النائب «محمد مرسي» بسؤال لرئيس مجلس الوزراء حول أزمة الديون المحلية، وقال إنها تجاوزت ٣٣٠ مليار جنيه، مؤكداً خطورة ذلك على الاقتصاد المصري مستقبلاً، وتساءل عن الأسباب التي أدت إلى زيادة حجم هذه الديون؟ وطلب النائب معرفة أسباب عدم قيام الحكومة بسداد جانب منها سنوياً، علماً بأن الخدمة السنوية لها تقدر بنحو ٢٨ مليار جنيه، وقال لماذا تم إصدار المزيد من أذون الخزانة، رغم أنها تمثل عبئاً كبيراً على الحكومة، خاصة وأنها تدفع فائدة مرتفعة على هذه الأذون تبلغ ٨,٨٪، مما يدل على سوء سياسة الحكومة الاقتصادية.

***

*** قررت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب تحويل مناقشة تزايد العمالة الأجنبية في مصر إلى لجنة الدفاع والأمن القومي باعتباره من الموضوعات المهمة التي أدت إلى زيادة إعداد البطالة بين المصريين، وطالبت اللجنة بضرورة حضور وزراء القوى العاملة والداخلية لحل هذه المشكلة**

***

حذرت لجنة الرد على بيان الحكومة من ظاهرة السلع الفاسدة، التي تهدد الأسواق المصرية، وطالبت بتشديد الرقابة، لمواجهة الغش التجاري، وحماية المستهلك، ونشر أسماء التجار والشركات المخالفة في وسائل الإعلام، وأكدت أهمية إلغاء عبارة (البضاعة المباعة لاترد ولاتستبدل) باعتبارها انتهاكاً لحق المستهلك في الحصول على خدمة ما بعد البيع.



لله در القائل

قدّر لنفسك قبل الخطو موضعها
فمن علا زلجا عن غرة زلقا
وحتى لا تنام في أرض الوحوش أو تسهو
في عرين الأسود فتكون القاضية
ومن رعى غنما في أرض مسبغة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

❖❖❖

فالأيام لا تلهو والحوادث لا تنام،
والشر لا يهدأ، ولله در القائل:
رب ركب قد اناخوا عندنا
يشربون التمر بالماء الزلالا
ثم اضحوا عصف الدهر بهم
وكذاك الدهر حال بعد حال

د. توفيق يوسف الواعي
الإسلام في العقل المسلم

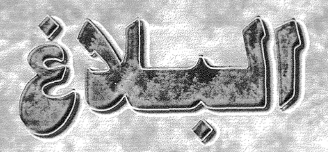
الشفاعة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:
كان النبي ﷺ إذا أتاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ أقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ.
فقال: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا وَيَقْضِيَ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحبَّ».

متفقٌ عليه

تواضع أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه

عندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر المسلمين، وقف يوماً ينادي المسلمين فاجتمعوا له، فصعد المنبر وقال:
«لقد رأيتموني بمكة وإنا أرعى إبل الخطاب، وكنت أهون ولده عليه، وكان يدعونني عميراً، ثم نزل.
فقال له بعض الصحابة: ما زدت على أن حقرت نفسك.
فقال: «ذلك أردت، فإن نفسي حدثتني، فقالت: إنك أمير المؤمنين، وليس أحد من الناس فوقك، فأردت أن أذلها».



الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وُلد الحسن رضي الله عنه بالمدينة المنورة في شهر شعبان في السنة ٣هـ وفرح به النبي ﷺ، وفي اليوم السابع لميلاده عقّ عنه كبشين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً وحلق رأسه وأمر بأن يتصدق بزنة شعره فضّة.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما وُلد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال:

«**أروني ابني ما سمّيتموه**»..؟ قلت: حرباً. قال: «**بل هو حسن**» دلائل النبوة للبيهقي.

ووقف رسول الله ﷺ يصلي بالمسلمين فجاء الحسن والرسول ساجد فجلس على ظهره الشريف فرفعه ﷺ رفعاً رفيقاً رقيقاً، فلما فرغ من صلاته وضعه في حجره الشريف فكان يدخل أصابعه في لحيته الشريفة والنبي ﷺ يضمه ويقبّله في عطف وحنان ويقول: «**اللهم إني أحبه**».

ورأى الصحابة هذا الحب الدافق المتدفق فقالوا: يارسول الله إنّا رأيناك تصنع بهذا الصبي شيئاً ما رأيناك تصنعه بأحد. فقال ﷺ:

«**إن هذا ريحانتي في الدنيا وإن هذا ابني سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**» البخاري.

وكان الحسن رضي الله عنه أكثر الأسباط شبهاً بجده رسول الله ﷺ.

وعن عقبة بن الحارث قال: صلى أبوبكر صلاة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي رضي الله عنه فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال:

بأبي شبيه بالنبي
ليس شبيهاً بعلي

وعلي يضحك «رواه البخاري».

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديداً. فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي..؟ وإنما تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك وقد أجرى الله لك على لسان النبي ﷺ: «إنك سيد شباب أهل الجنّة». وقاسمت الله مالك ثلاث مرات ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً، وإنما أراد أن يطيب نفسه. قال: فوالله ما زاده إلا بكاء وانتحاباً. وقال: يا أخي إني أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط- مختصر أبي عساكر.

قال عمر بن علي بن أبي طالب: لما قبض الحسن بن علي وقف على قبره أخوه محمد بن علي فقال: يرحمك الله يا أبا محمد، فإن عزت حياتك هدت وفاتك، ولنعم الروح روح تضمنه بدنك، ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك، وكيف لا يكون هكذا وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى وخامس أصحاب الكساء، غذّتك أكف الحق ورُبّيت في حجر الإسلام، ورضعت ثدي الإيمان، وطبت حياً وميتاً وإن كانت أنفسنا غير طيبة بفراقك، فلا نشك في الخيرة لك، ثم انصرف عن قبره.

وقد دفن الحسن رضي الله عنه في البقيع وبكاه الناس سبعة أيام، نساء وصبياناً ورجالاً، وكان ذلك سنة ٥٠ من الهجرة.

همسات القلم

نعم المولد مولدك

ماذا يكتب القلم في يوم مولدك يارسول الله ﷺ؟!! نقول يوم مولدك كان بشرى بالخروج من الجهل إلى العلم، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وكونت دولة الإسلام القوية، التي دحرت اليهود وأهل الشرك وكل من نافق ضد الإسلام.

مولدك يارسول الله كان مصباح الهداية للبشرية، ونتذكر فيه قوة الدولة الإسلامية، التي أسستها، ووضعت أركانها، وفتحت بها كل البلاد.

في يوم مولدك يارسول الله نبكي دماً بدلاً من الدمع، لأننا نفتقد القدوة، التي تسير بنا إلى الطريق الصحيح، ونفتقد الحرية في دين أساسه الحرية، ونفتقد مسراك يارسول الله الذي يئن تحت يد اليهود لأكثر من ٥٠ عاماً، لأننا نفتقد قائداً نحن في أشد الحاجة إليه يخلص مسراك من يد اليهود.

كنا نتمنى أن [illegible] ت فيه يارسول الله، حتى لا [illegible] لاد المسلمين محتلة تحت يد أ[illegible] ن في يوم مولدك دائماً [illegible] الجهل والجاهلية وحل[illegible] اليوم دائما نمتلئ بالأمل بان يظهر في يوم من الأيام من أمتك من يستطيع أن يحرر المسلمين وأرض المسلمين من يد الكفرة والملحدين، كما انتصرت أنت وخلفاؤك الراشدون على يهود «بني النضير»، و«بني قينقاع»، و«يهود خيبر»، و«بني قريظة»، وحاصرتهم فأسلم من أسلم، وهجر من هجر، وقتل من قتل. فكان مولدك نعم المولد، والذي به اهتدت الأمة إلى عبادة رب واحد لاسواه، فهل لنا اليوم من منتصر؟!!

فرنسا تقر رسمياً مجلساً للدين الإسلامي

تم في باريس التصديق على القانون التأسيسي للمجلس الفرنسي للدين الإسلامي بحضور رئيس الحكومة الفرنسية ووزير داخليتها.

وبهذه الخطوة التي بدأ الإعداد لها قبل ثلاث سنوات، أصبح الإسلام ممثلا بشكل مؤسسي في فرنسا.

وقد وصف رئيس الحكومة الفرنسية هذه المناسبة، بأنها صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الجمهورية الفرنسية والدين الإسلامي.

ودعت الحكومة الفرنسية المجلس الإسلامي الوطني الجديد في البلاد إلى دعم الاعتدال في الأوساط الإسلامية، وحاولت التقليل من أهمية جدال بشأن المسلمات اللاتي يرتدين الحجاب علانية.

ودعا رئيس الوزراء الفرنسي «جاك بيير رافاران» ووزير داخليته «نيكولا ساركوزي» المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية المنتخب والذي اجتمع في باريس لأول مرة إلى المساعدة في حل الجدال بشأن الحجاب.

وأثار «ساركوزي» نقاشاً بشأن الإسلام بإبلاغه تجمعاً إسلامياً ضخماً الشهر الماضي، أنه يجب على النساء خلع الحجاب في صور الهوية، مما أثار صيحات استهجان من الحاضرين.

لكن رئيس الوزراء الفرنسي قال للمجلس الفرنسي للدين الإسلامي، الذي يمثل مسلمي فرنسا البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة «بشأن مسألة الحجاب لا أريد أن أثير صراعاً غير مجد».

وتعتزم الحكومة معالجة هذه القضية خلال مناقشات بشأن قانون جديد مزمع، لإعادة تأكيد القيم العلمانية في المدارس الحكومية في مواجهة الاتجاهات الإسلامية المتصاعدة، وزيادة متصلة في المشاعر المناهضة للسامية.

دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية المصرية لحذفها الإشارة إلى الديانة في الوثائق الشخصية

قال المحامي الإسلامي الدكتور «عبدالحليم مندور»: إنه سيقيم دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية المصرية، بسبب حذفها الإشارة إلى الديانة في جوازات السفر للمواطنين، معتبرا هذا الإجراء طمساً للهوية الإسلامية.

وقال الدكتور «مندور» «أن دعوته ضد الداخلية بسبب حذف خانة الديانة من الهويات الصادرة وهو ما يعد طمساً «للطبيعة الإسلامية»، مشيرا إلى أن هذا الإجراء يصب في «مصلحة صهيونية وأمريكية ضد المسلمين».

وأضاف: «الأمر ينطبق مع نظرية «كيسنجر» السابقة بتفريغ الإنسان من مكوناته لاحتلاله من الداخل» لافتاً إلى أنه اكتشف هذا الأمر قبل فترة، عندما ذهب لاستصدار جواز سفر جديد ولم يجد فيه خانة للديانة، وهو الأمر الذي أزعجه كثيرا.

منذ أحداث سبتمبر ارتكبت آلاف التجاوزات

رئيس وزراء هولندا الأسبق يستنكر الممارسات الأمريكية ضد المسلمين تحت ذريعة «الإرهاب»

وجه «لوبريز» رئيس الوزراء الهولندي السابق والمفوض الحالي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، انتقادات حادة إلى أمريكا لممارساتها اللاقانونية ضد اللاجئين المسلمين وغيرهم من العرب والأجانب تحت ذريعة «الإرهاب»، وسجنهم بدون تحقيق أو اتهامات واضحة.

وأكد «لوبريز» أن أمريكا تسيء استخدام ما تسميه مكافحة «الإرهاب»، وأنها منذ أحداث ١١ سبتمبر ارتكبت آلاف التجاوزات ضد اللاجئين، وأكد «لوبريز» أن اعتقال السلطات الأمنية آلافا من المسلمين والأجانب تحت زعم «الإرهاب»، قد أطاح بحقوق اللاجئين الإنسانية في الشعور بالأمان في بلد الملجأ، كما هدد مستقبل هذه الأسر، وقد أصبح الخوف وعدم الأمن يهيمنان على اللاجئين، وأنه لم يكن يصدق أن يحدث في عام ٢٠٠٣ أن يهرب لاجئون من الولايات المتحدة إلى كندا، خوفاً من القمع والاعتقال، وبحثا عن الأمان بعد أن هجر هؤلاء أوطانهم أيضاً بحثاً عن الأمان.

وأكد «لوبريز» أن ما تدعيه أمريكا من ارتكاب الاجانب واللاجئين للجرائم، يحدث أيضا من قبل المواطنين الأمريكيين أنفسهم، ولا تجد دولة لا يرتكب مواطنوها بعض الجرائم، وعلى أمريكا التعامل بعدل وحيادية مع اللاجئين.

مصرع سبعة مجاهدين كشميريين بنيران القوات الهندية



قتلت القوات الهندية سبعة من المجاهدين الكشميريين في معركة دارت ليلاً بولاية «جامو» و«كشمير» الخاضعة للهند، وقالت القوات الهندية: إنها قتلت خمسة من المسلحين في اشتباك وقع بمنطقة «بدغام» في الشطر الغربي من «جامو» و«كشمير»، التي تشهد اضطرابات منذ ١٣ عاماً. كما قتل في تلك الاشتباكات جندي هندي أيضا، وفي منطقة «كبوارا» التي تقع شمال غرب كشمير قرب الحدود مع باكستان، قتلت القوات الهندية اثنين من المسلحين الكشميريين.

وقامت قوات الأمن الهندية في «سرينغار» بتفريق حشد من المتظاهرين الذين نظموا مسيرة سلمية إلى مقر رئيس وزراء الولاية مطالبين بإطلاق سراح كشميريين في السجون الهندية.

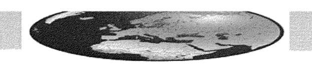
وتصاعدت حدة العنف في كشمير منذ دعوة رئيس الوزراء الهندي «أتال بيهاري فاجبايي» إلى عقد محادثات مع باكستان التي رحبت بالعرض، لإنهاء النزاع الناشب بين البلدين منذ ٥٥ عاماً بسبب كشمير.

رابطة المحامين بـ «لاهور» تعتزم محاكمة «برويز مشرف» بتهمة الخيانة العظمى

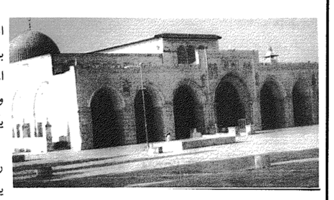
رفض «افتخار حسين تشودري» رئيس القضاة في محكمة لاهور العليا النظر في قضية رفعتها رابطة المحامين بـ «لاهور» ضد الرئيس «برويز مشرف»، تطالب بمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى، وبموجب الفقرة السادسة من الدستور الباكستاني الدائم لسنة ١٩٧٣.

وقال القاضي في القرار الذي أصدره: إن الجزئية رقم ٣ من الفقرة السادسة المتعلقة بمحاكمة رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى، تتطلب أن ترفع الحكومة الفيدرالية تلك القضية للمحاكم العليا، وان رئيس الوزراء الباكستاني «مير ظفر الله خان جمالي» هو وحده القادر على رفع تلك القضية ضد الرئيس برويز مشرف.

وجاء في القضية المرفوعة ضد «مشرف»، أنه بإصراره على الجمع بين منصبي رئيس الجمهورية ورئيس أركان الجيش، يخالف الدستور الباكستاني، وقرار محكمة العدل العليا الذي فرض عليه تحويل السلطة كاملة للمدنيين في أكتوبر عام ٢٠٠٢، وأكدت رابطة المحامين بـ «لاهور» أنها سترفع القضية مرة أخرى، بعد حشد أسانيد قانونية جديدة لدعمها.



إسرائيل تخطط لفتح الحرم القدسي للمتطرفين اليهود



كشف قائد شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة الجنرال «ميكي ليفي»، عن نية الشرطة الإسرائيلية في القيام بإجراءات لفتح الحرم القدسي الشريف أمام المصلين اليهود المتطرفين. ورفض «ليفي» الإفصاح بأية تفاصيل عن هذه الخطوات والإجراءات، بسبب حساسية الموضوع، حسب تعبيره، كما لم يكشف عن موعد ذلك.

وكان دخول آرييل شارون رئيس حزب الليكود الإسرائيلي، رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، إلى باحة الحرم القدسي الشريف، يوم ٢٨ أيلول سبتمبر ٢٠٠٠، قد أدى إلى تفجر انتفاضة الأقصى الحالية. ويتوقع أن يقابل دخول اليهود إلى ساحات الأقصى رداً قوياً من قبل الفلسطينيين، باعتبار ذلك اعتداء إسرائيلياً جديداً على حرية التدين لدى الفلسطينيين، وتدنيساً لأحد أهم المقدسات الإسلامية، ومحاولة للسيطرة عليها وتهويدها.

ياسين: انتفاضتنا مستمرة ضد إسرائيل



• الشيخ أحمد ياسين

أكد مؤسس حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وزعيمها الروحي الشيخ «أحمد ياسين»، أن ناشطي الحركة سيواصلون المعركة ضد إسرائيل، بما في ذلك مواجهة رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد «محمود عباس»، وقال «لن نلقي السلاح طالما لم يتم الاعتراف بحقوقنا»، وأضاف الشيخ ياسين «عندما سيكون لنا دولة فلسطينية مستقلة، سنكون أول من يلقي السلاح وليس قبل ذلك».

وذكر زعيم حماس بشروط الحركة للإعلان عن هدنة مع إسرائيل، وقال: إنها «الجلاء عن كل المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧، وإقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية مع القدس عاصمة لها».

وكرر الشيخ (ياسين) «لا نريد مواجهة مع السلطة الفلسطينية، لكن ناشطينا- الذين يتذكرون قمع العام ١٩٩٦- لا يرغبون بأن يدفعوا مجدداً الثمن»، في إشارة إلى ما عاناه الإسلاميون المعارضون لاتفاقيات اوسلو، وتوقع «فشل» خارطة الطريق وهي الخطة السلمية الدولية، التي نشرت في ٣٠ ابريل، وتنص خصوصاً على القضاء على جماعات المقاومة الفلسطينية، مثل «حماس»، وقال: «إنها وثيقة لا تعالج إلا أمن إسرائيل، وتنص على إعادة تنظيم الفلسطينيين في الاتجاه الذي يريده الإسرائيليون».

مظاهرة ضد الوجود الأمريكي بأفغانستان



تظاهر حوالي ٣٠٠ أفغاني ضد الوجود الأمريكي في أفغانستان في أول احتجاج من نوعه، منذ أن أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بنظام طالبان أواخر عام ٢٠٠١.

وضم الاحتجاج موظفين بالحكومة وجامعيين يشكون من تدهور الأوضاع الأمنية وبطء عملية إعادة الأعمار بعد الحرب، وتأخر صرف حكومة «حامد قرضاي» المدعومة أمريكيا للمرتبات. ودعا البعض لانسحاب قوات التحالف من أفغانستان، وتعهد المتظاهرون بمواصلة المظاهرات السلمية، حتى تستجاب مطالبهم المتضمنة مزيداً من الأمن وتحسين الاقتصاد والتقدم في إعادة بناء البلاد بعد الحرب.

المقاومة الأفغانية تشكل مجلساً موحداً للتصدي للوجود الأمريكي

كشفت مصادر رفيعة المستوى في حركة «طالبان» عن خطة «لتنظيم عمل المقاومة داخل أفغانستان ضد القوات الأمريكية، وذلك بالتنسيق بين كل فصائل المقاومة الأفغانية» مع بدء فصل الصيف «الذي يعتقد أنه يكون ساخناً، وسيشهد تصعيداً للعمليات العسكرية ضد الوجود الأمريكي.

وتقضي خطة تنظيم المقاومة، بتنظيم المسؤوليات القيادية لفصائل المقاومة، عبر تأسيس مجلس شورى من ١٥ عضوا رفيعي المستوى يشرفون على الدعم اللوجستي، وتقديم المشورة للجبهات.

ويشمل المجلس أعضاء في «طالبان» و«الحزب الإسلامي الأفغاني» بزعامة (قلب الدين حكمتيار) الذي تمثل بثلاثة عناصر، إضافة إلى عناصر أفغانية من «المجاهدين» السابقين ترفض الوجود الأمريكي وحكومة «حامد قرضاي».

واعتبرت المصادر، أن العمليات الأخيرة التي شهدتها مناطق أفغانية متفرقة في زابل (غرب) وقندهار وشرق البلاد «هي ثمرة لهذه التحضيرات التي يتوقع أن تنعكس على الأرض في شكل أقوى وأكثر فاعلية في الأيام المقبلة.

ورأى مراقبون عسكريون لطبيعة العمليات العسكرية الأخيرة، أن مجموعات أفغانية عدة تقف وراء هذه العمليات، مشيرة إلى نشاط متزايد لمجموعات من «المجاهدين»، الذين قاتلوا ضد القوات السوفيتية، إلى جانب «طالبان» و«القاعدة» و«الحزب الإسلامي»، وهو «ما ينذر بتوسيع دائرة أعداء الوجود الأمريكي».

مجلس الأمن القومي التركي يدعو الحكومة، لحماية علمانية الدولة، ويرفض الحجاب

شدد مجلس الأمن القومي التركي على ضرورة «إيلاء عناية كبيرة» للحفاظ على الطابع العلماني لهذا البلد المسلم.

ويمارس الجيش التركي من خلال مجلس الأمن القومي نفوذا على الحياة السياسية، عبر املاء توصيات على الحكومة، وعقد الاجتماع الأخير على خلفية جدال ارتداء الحجاب الذي يرى فيه الجيش مؤشرا على تأييد الإسلام السياسي.

ازدياد المعارضة الداخلية في روسيا ضد الحرب الشيشانية

ذكر موقع «القوقاز» الناقل لأخبار المجاهدين الشيشان، أن موسكو تواجه خلال هذه الحرب ضغوطات داخلية، لوقف الحرب ومنع استمرارها من قبل عدد من المنظمات الأهلية في روسيا، مثل منظمة أمهات الجنود الروس وحقوق الإنسان، حيث قامت هذه المنظمات بمظاهرات عدة لإشعال الرأي العام والعالم، للضغط على الحكومة الروسية، لوقف الحرب التي دامت أكثر من أربع سنوات حتى الآن، ولا زالت تستنزف دماء الجنود الروس، وخاصة أن الحرب لا تزال قوية لم تضعف بعد، ولا تزال هذه الضغوطات تتكرر بصور مختلفة.

هذا وتمثل تلك المنظمات ثقلاً كبيراً للضغط على الحكومة الروسية والقوات الروسية، التي تعيش معاناة شديدة وقوية واعتراضات، لاستمرار هذه الحرب التي استنزفت الدماء من الجنود الروس، فالهرب من الجنود بأعداد كبيرة والانتحار وقتل بعضهم بعضا، مما يمثل حياة الجنود الواقعية على أرض الشيشان.

بوتين: لابد أن يتحد العالم لمواجهة خطر الجماعات الإسلامية المسلحة


•بوتين

قال الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، خلال الاحتفالات السنوية بالانتصار في الحرب العالمية الثانية، والتي جرت في الساحة الحمراء: (إن الوحدة التي مكنت العالم من التغلب على النازية، لاتزال مهمة الآن في المواجهة العالمية للخطر الذي تمثله الجماعة الإسلامية المسلحة).

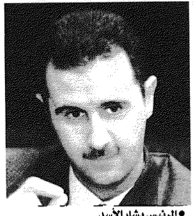
وأضاف «بوتين» الوحدة هي التي مكنتنا من هزيمة الفاشية، . إن هذه التجربة الفريدة، يجب أن تكون درساً في هذه الأوقات، التي ظهر فيها تهديد دولي جديد، ولمواجهة خطر «الإرهاب» العالمي الذي يجب أن تتوحد جهود كافة الدول «المتحضرة» لمكافحته.

وقال «بوتين» أمام جموع قوات الجيش التي اصطفت في الساحة: يجب أن نتعلم الدروس من الحرب، ويجب ألا ننسى السبب الذي جعل الفاشيين يعتقدون أن لهم الحق في تقرير مصير العالم ومصير الدول والشعوب الأخرى، وأن لهم الحق في الإفلات من العقوبة.

وأشار «بوتين» إلى أنه في بداية الحرب العالمية الثانية لم يكن هناك إحساس بالخطر الكلي للفاشية، مما مكنها من التصرف بعدوانية، نتيجة ميول المجتمع الدولي للانتظار والسلبية. وقبل اتحاد الإنسانية مرت سنوات عديدة وسقط ملايين الضحايا.

بقلم: يوسف أبو راس

رسالة إلى القيادة السورية



● الرئيس بشار الأسد

لم تكد الإدارة الأمريكية تنتهي من العراق حتى بادرت بتوجيه الاتهامات إلى سوريا، ولم تخلُ هذه الاتهامات من التهديد والوعيد مذكرين القيادة السورية بالمآل الذي آلت اليه قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، وانهم- أي السوريون- إن لم يستجيبوا وبسرعة، فإنهم سيلاقون التهم نفسها، والتي ستقودهم إلى المصير نفسه..



التهم التي كانت موجهة إلى العراق تتلخص في:

- حيازة العراق على أسلحة دمار شامل.

- دعم العراق لمنظمات «ارهابية» عالمية.

- تهديد العراق لجيرانه.

- النظام نظام استبدادي وحكم فردي.

ولا تختلف التهم والمطالب التي يوجهها اليوم ساسة البيت الأبيض إلى القيادة السورية عن تلك التي وجهت للعراق.. فهم يريدون من سوريا:

- احياء المحادثات العربية الإسرائيلية.

- إغلاق المكاتب الفلسطينية (حماس و الجهاد الإسلامي).

- وقف الدعم عن حزب الله ودفعه، لكي يتحول إلى حزب سياسي بحت!!.

- السماح بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل (الكيماوية والبيولوجية).

- تسليم القيادات العراقية، التي أمنت سوريا لهم الملاذ على حدّ زعم الولايات المتحدة الأمريكية.

هذه هي التهم نسوقها على سبيل المثال لا الحصر.. فهم يريدون من سوريا التخلي علن هضبة الجولان وإلى الابد، من خلال توقيع اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني على غرار «كامب ديفيد» و «وادي عربة» و «اوسلو»، وهم يريدون من سوريا تضييق الخناق على حماس والجهاد الإسلامي.

هم يريدون سوريا ومن وراء سوريا لبنان بلدان وَدُودَان وجاران وفيان للكيان الصهيوني القابع في فلسطين المحتلة، بل إنهم يأملان من خلال الضغوط على سوريا، أن تعمل سوريا ولبنان على تسهيل المخطط الإسرائيلي في هذه المنطقة.

والحقيقة أن أمام سوريا طريقان لاثالث لهما.. فإما القبول للمخطط والمطالب الأمريكية الإسرائيلية، فتقوم بالتنازل عن الجولان، وبإغلاق الملف الفلسطيني، وبالدخول في تفصيلات خارطة الطريق، وذلك من خلال تضييق الخناق على حماس والجهاد الإسلامي.

واما ان ترفض سوريا هذه المطالب فتتمسك بالجولان، وتستمر في رفضها للفصل بين المسارات العربية في مبادرات السلام العربية الاسرائيلية، والاستمرار في دعم الاتجاهات الرافضة لخط التسوية الذي ينتهجه ياسرعرفات ومن بعده أبو مازن.

وهذا الرفض سيعرض سوريا إلى ما توعد به مساعد وزير الخارجية الأمريكي «ريتشارد ارميتاج»، والمتمثلة في عقوبات وإجراءات سياسية واقتصادية.. ثم ستنتقل هذه العقوبات من كونها سياسية واقتصادية إلى ضربة عسكرية شبيهة بتلك التي وجهت للعراق، مع العلم بان أمريكا لن تواجه هذه المرة بمعارضة دولية كتلك التي واجهتها يوم أن ضربت العراق..

فسوريا ليس بلداً نفطياً يملك احتياطي نفطي استراتيجي تطمع فيه دول، مثل فرنسا والمانيا وروسيا والصين وغيرها.. والتجربة العراقية وسرعة السقوط والتهاوي، جعل الذين عارضوا أمريكا وبريطانيا يقدمون اعتذاراتهم للولايات المتحدة على مواقفهم تلك.

فهذه ألمانيا تعتذر عن موقفها المعارض لأمريكا في حربها ضد العراق، ففي حديث لمجلة «دير شبيقل» الألمانية صرح المستشار الألماني «غير هارد شرويدر» انه



• إلى متى ستظل الجولان السورية تحت الأيادي الصهيونية؟!!

كل الخيارات التي راهن عليها صدام حسين، والتي من الممكن أن يفكر بها النظام السوري نسفها الانتصار الأمريكي السريع والسريع جداً..

يأسف بشدة للتصريحات المبالغ فيها، التي انتقدت الخطوات الأمريكية ضد العراق، والتي تسببت في توتر علاقاته مع «جورج بوش» الرئيس الأمريكي.

وقال «شرويدر»: إنه واثق من أن النزاع حول العراق لن يسبب مشكلات على المدى الطويل بين البلدين، وقال: حتى بالرغم من أن اختلاف الآراء حول هذه المسألة شديد للغاية، إلا أنها لاتعوق العلاقة بين الطرفين، اعتقد أن الزعماء السياسيين من الجانبين يتمتعون بالقدر الكافي من الحنكة لإدراك أن العلاقات تقوم على أسس متينة..

التجربة العراقية مريرة جداً، ولسنا نشك أن القيادة السورية في دمشق تعي جيداً مدى جدوى كل الرهانات، التي راهنت عليها القيادة العراقية، والتي تتلخص في التالي:

- انتفاضة شعبية للجماهير العربية مؤيدة للعراق.

- معاهدات الدفاع العربي.

- التوازنات الدولية- أوروبا وروسيا والصين..

- التوجه إلى مجلس الأمن..

غير أن هذه الخيارات كلها نسفها «الانتصار» الأمريكي في العراق!!

معاهدات الدفاع المشترك الموقعة تحت سقف جامعة الدول العربية فلقد سقطت، ولسنا بحاجة إلى الإشارة إلى تصريح الرئيس حسني مبارك، الذي قال إنه لايوجد هناك شيء اسمه اتفاقيات دفاع عربي مشترك، وآثر بدلاً عنها اقتصاد عربي مشترك!!

أما الدول الأوروبية التي قد تعارض الضربة القادمة لسوريا، فلم تعود هذه الدول ذات أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، هذا إذا سلمنا جدلاً أنها ستعارض الضربة.

إن هذه الحقائق تجعلنا نبحث عن سرّ هذا الانهيار السريع لنظام الحكم في العراق، ويجعلنا نتساءل أين هي ما نادى به وأعلنه صدام حسين من أن بغداد مصممة، على أن تجعل مغول العصر يموتون على أسوارها؟! أين هي أسوار بغداد وأين أفراد الحرس الجمهوري وأين فدائيي صدام؟ وأين أين الشعب العراقي؟

عندما سقطت بغداد، التقيت ابن عم لي كان واجماً، بل قل لقد كان منهاراً؟!

قلت له: مالك؟

قال: سقطت بغداد

قلت: هل كنت تتوقع غير ذلك؟

قال: ماذا؟

قلت: ما الذي سيحث أفراد الحرس الجمهوري والجيش العراقي وفدائيي صدام، بل وأبناء الشعب العراقي على مقاتلة الجيش الغازي من شارع إلى شارع ومن منزل الى آخر؟!

قال: دفاعاً عن الأرض والعرض والدين!!

قلت: وهل ترك نظام الحكم هناك حُرمة لأي شيء.. هل ترك حرمة لأرض أو لعرض أو لدم أو لدين؟! ثم هل ترى الشعب يدافع من أجل تمديد فترة حكم جلاديه أو أحد أبنائه، هب أن

الشعب التحم مع قواته المسلحة وواجهوا القوات الغازية وكان النصر . . إن هذا سيزيد الطغمة الحاكمة تجبراً وعتوا وتسلطاً على الشعب . .

ومن هنا نقول ان الذي أسقط صدام حسين والعراق من بعده ليست القوات الغازية، فالكل يشهد أنه لم تكن هناك ثمة معركة حقيقية حتى يقال إن قوات التحالف انتصرت في هذه المعركة.

ان استنكاف الجيش العراقي والحرس الجمهوري وفدائي صدام، ومن ثمن الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه عن القتال، هو الذي أسقط العراق ونظام الحكم في العراق . .

الأمر الذي يدعونا إلى الوقوف طويلاً عند تلك الكلمات، التي نطق بهن شيخ الاسلام ابن تيمية، عندما قال: «ان الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة ولاينصر الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة».

الظلم الذي مارسه صدام حسين على شعبه لمدة تزيد عن خمسة وثلاثين عاماً هو من أسقط العراق . . ، في الحين الذي لم تستطع كل أجهزة المخابرات المختلفة التي كانت تحصي على الناس أنفاسهم أن تحافظ على عرش صدام حسين والطغمة الحاكمة معه . .

لقد ولّد الظلم براكين غضب كانت تتربص بالنظام الدوائر، فما أن أعلن عن السقوط حتى خرج الشعب، ليرجم صور السيد الرئيس القائد بالأحذية والحجارة والعصي وبكل ماتيسر!!

الأمر الآخر الذي يجب الوقوف عنده هو تلك الوصية الخالدة، التي كان يوصي بها الخليفة الراشد «عمر بن الخطاب» قادة جيشه، إذ كان يحذرهم من ذنوب الجند ويقول إنها- أي الذنوب- أشد على جيش المسلمين من أعدائهم . . وكان يقول: «إذا استوينا مع العدو في المعاصي والآثام، فإن الحق سبحانه وتعالى لايحابي أحداً، فنوكل بالتالي إلى عددنا وعدتنا، وهي أقل من عدد وعُدد الأعداء»!!

نفس التهم التي وجهت إلى العراق توجه الآن إلى سوريا. فهل تتبع سوريا نفس الأسلوب الذي اتبعه نظام صدام حسين. وهل تقوم بالمراهنة على العناصر التي راهن عليها صدام حسين؟!

لو أردنا أن ننصح القيادة في سوريا وهي تواجه التهديدات الامريكية والصهيونية، لما زدنا عن ترديد قول الحق سبحانه وتعالى «**ففروا الى الله**» الذاريات/ ٥٠ .

فالفرار إلى الله المتمثل في الركون إلى ركنه الشديد، وتطبيق شرعه العظيم على الصغير والكبير وفي الصغيرة والكبيرة . . ، والذي سيترتب عليه عدل وانسجام بين الراعي والرعية، وهذا سيفرز جيل عنده الموت في سبيل الله أغلى أمانيه، وجيل عنده الاستعداد أن يتلقى بجسده الضربات والطعنات حتى لاتصل إلى القيادة التي بات ينحني عليها بأضالعه حماية لها وخوفاً عليها . .

كم نتمنى على النظام السوري ان يتخذ إجراءات استباقية جديدة تنقل سورية من نظام الاستخبارات، وزج المعارضين والصحافيين، ومطاردة الاسلاميين والزج بهم في السجون والمعتقلات، والتظاهر بعاقبة اقتصادية غير موجودة إلى عملية ديمقراطية وانتخابات وحرية الإعلام وإطلاق مؤسسات مدنية فكرية وبنيوية من دون تقطير الحريات «بارشاد»!!

وهذا كله يضمنه بكل شفافية النظام الاسلامي الشامل، الذي ندعو النظام السوري إلى العودة إليه، فالعودة إلى الحق خير من التمادي في الباطل!!

لقد سقط صدام وسقط أبناءه وعشيرته وأركان حكمه، سقطوا فلم يأخذوا معهم أي شيء ربما سوى التشييع إلى مزابل التاريخ.

تركوا الحكم . . وتركوا المال والجاه الذي خاضوا من أجله بحاراً من دماء شعوبهم . .

فهل يرعوون ويعودون ليس فقط من أجل شعوبهم ولكن أيضاً من أجلهم هم!!!

في ذكرى المولد النبوي الشريف

فلنفرح بالرحمة المهداة

شعر: عبدالله خليل شبيب

«قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» يونس/ ٥٨ .

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» الأنبياء/ ١٠٧ .

يافرحة غمرت بالخير نادينا
وأشرق النور منها في ليالينا
محمد فرحة الدنيا وبهجتها
وفرحة الكون تختص المحبينا
قد خصه الله بالتنزيل يبلغه
فكان خير رسول الهدى فينا
هدية من رحاب الله غالية
بها اهتدينا وحققنا أمانينا

❖❖❖

يا مولد النور أيقظت المنى فينا
وعطرت نسمات منك وادينا
أعدتنا لزمان كان رائدنا
فيه انتصارا.. وكان الحق يحدونا
حين انتصرنا على الطغيان تحفزنا
تقوى وحب وإخلاص لبارينا
فقد أزلنا رموز الشرك من عرب
ومن أعاجم طالتهم أيادينا
وكان إخلاصنا لله يرفعنا
وكان إيماننا بالله يحيينا

❖❖❖

ثم انثنت أمة الإسلام مدبرة
عن الهدى. فانثنى عنها الهدى حينا
تنكبت شرعة الرحمن واتخذت
من باطل الكفر تشريعا وتقنينا
تتبعت سبل الغاوين وانكفأت
شقية تتولى المستغلينا
تناهشتها ذئاب الكفر ضارية
وبين أقطارها دقت أسافينا
صار الجهاد بها عيبا ومنقصة
فزادها الله توهينا وتهوينا
ظنت هزائمها مجدا ! وذلتها
عزا ! وتفريطها نصرا وتمكينا
لقد تبعنا خطى من قبلنا سفها
شبرا بشبر فأصبحنا شياطينا !

❖❖❖

فلا وربك لا إيمان يسعفنا
إلا بتحكيم شرع المصطفى فينا
ولن يعود لنا عز ولا أمل
إلا إذا عاد نبراس الهدى دينا
وحين نسترجع الأقصى وننقذه
من عصبة فعلت فيه الأفانينا
فالله غايتنا والحق رايتنا
وسيد الرسل للإسلام داعينا
إذا صدقنا مع الرحمن يصدقنا
وحين نتبع شرع الله ينجينا
إذاك يصدق فينا قول خالقنا
خير العباد لخير النهج يدعونا
ونملأ الأرض عدلا مثلما ملئت
جورا، ونغمر بالخير الملايينا
تكون فرحتنا بالله كاملة
وبالرسول الذي أحيا لنا الدينا
خير من الجمع والتكديس قاطبة
ففضل ربي عن الأعراض يغنينا
فحينها تفرح الدنيا بفرحتنا
وتشرق الفرحة الكبرى بنادينا

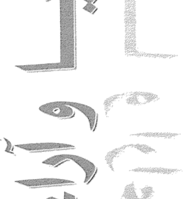
المولد النبوي بين السنة والبدعة





بقلم: عصام رضوان





الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ هو من البدع الحسنة، وأول من أحدثه ملك اربل، وكان عالما تقياً شجاعاً يقال له «المظفر»، وذلك في أوائل القرن السابع للهجرة.

جمع لهذا كثيرا من العلماء فيهم من أهل الحديث، فاستحسن ذلك العمل العلماء في مشارق الأرض ومغاربها.

حتى أن الحافظ ابن دحية قدم من المغرب، فدخل الشام والعراق، واجتاز بـ «إربل» سنة ٦٠٤، فوجد ملكها يعتني بالمولد، فعمل له «كتاب التنوير في مولد البشير النذير». وتولى الحفاظ على التأليف في قصة المولد، فألف شيخ الحفاظ العراقي كتاب في المولد سماه «المورد الهني في مولد النبي».

فالعلماء والفقهاء والمحدثون كالحافظ العسقلاني، والحافظ السخاوي، والحافظ السيوطي، وغيرهم كثير، حتى علماء الأزهر كمفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي، وحتى علماء لبنان

ليس كل شيء لم يفعله الرسول ﷺ سواء وافق شرعه أم خالفه يعتبر مردود

تنقيط المصحف لم يتم في عهد الرسول ﷺ ولا في عهد الصحابة، وإنما تم في عهد التابعين وهو من البدع الحسنة

كمفتي بيروت السابق الشيخ مصطفى نجا «رحمه الله» استحسنوا هذا الأمر واعتبروه من البدع الحسنة فلا وجه لانكاره، بل هو جدير بأن يسمى سنة حسنة لأنه من جملة ما شمله قول رسول الله ﷺ: (من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده لاينقص من أجورهم شيء). رواه مسلم.

هذا وقد استخرج الحافظ العسقلاني لعمل المولد أصلاً من السنة النبوية المطهرة، واستخرج الحافظ السيوطي أصلاً ثانياً.

ولا يجوز أن يقال كل شيء لم يفعله رسول الله ﷺ سواء وافق شرعه أم خالفه، فهو مردود، لا بل لابد من التفصيل، لذا قال الإمام المجتهد مجدد القرن الثاني الهجري محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه: المحدثات من الأمور ضربان: أحدهما ما احدث مما يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو اجماعاً، فهذه البدعة ضلالة، والثانية ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، وهذه محدثة غير مذمومة.

معناه: ان هناك أموراً احدثت توافق الكتاب أو السنة أو الأثر أو الاجماع، فهي بدعة حسنة كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد

العلماء استحسنوا الاحتفال بالمولد النبوي واعتبروه بدعة حسنة؛ لأنه لم يخالف كتاب الله وسنة رسوله

أن جمع الناس على صلاة التراويح على إمام واحد (نعم البدعة هذه). رواه البخاري.

من البدع الحسنة

من ذلك تنقيط المصاحف، وكان الصحابة الذين كتبوا الوحي، الذي أملاه عليهم الرسول يكتبون الباء والتاء ونحوهما بلا نقط، حتى عثمان رضي الله عنه لما كتب ستة مصاحف وأرسلها إلى الآفاق واحتفظ لنفسه بنسخة، كانت غير منقوطة.

إنما أول من نقط المصاحف رجل من التابعين من أهل العلم والفضل والتقوى يقال له يحيى بن يعمر، وهو أول من وضع حركات الإعراب.

وأما أول من فعل الهمزة والشدة في المصحف هو الإمام الحسن البصري التابعي الجليل ومع ذلك العلماء ما انكروا ذلك، بل اعتبروا ذلك بدعة حسنة. فهل يقال هذا لم يكن في عهد رسول الله، تعالوا واكشطوا ذلك من المصاحف اليوم؟!

من البدع السيئة

ومن البدع السيئة التي تخالف ما جاء به رسول الله ﷺ ما هو موجود في الكتاب المدسوس المسمى مولد العروس من قولهم: ان الله تعالى قبض قبضة من نور وجهه، فقال لها كوني محمدا فكانت محمدا.

ومن البدع السيئة أيضاً ما درج عليه بعض المبتدعين من قولهم أن محمدا أول المخلوقات. فهذا يخالف الكتاب والسنة، لأن أول المخلوقات الماء. وأما سيدنا محمد، فهو أفضل المخلوقات.

جولة في كتاب

القُدسُ قَضِيَةُ أمّة



تأليف: د. جاسم بن مهلهل الياسين

الناشر: مركز الإعلام العربي

ضمن سلسلة كتاب القدس التي يصدرها مركز الإعلام العربي بالقاهرة كان الكتاب الثاني (القدس قضية أمة) في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط، للتأكيد على إسلامية القضية بعد سيطرة أبواق الدعاية اليهودية حول يهودية القدس، والعهود النصرانية لها، وعروبة القدس وفقدها للبعد الإسلامي، ومرحلة التسكين والمماطلة التي تمر بها، حيث لم تنل أية قضية عربية في القرن العشرين ما نالته قضية فلسطين من مداد وأوراق ودماء وقرارات ووعود وتنصلات وأحلاف. ولا تزال شاغل الناس بعد أن كثر فيها حيث المداد ونضب، بل توقف تقديم الدماء الامن أبنائها في فلسطين، الذين تكالبت عليهم القوى العالمية المدعمة للاحتلال، لإيقاف استشهادهم في سبيلها وفصل الرأس عن جسد المقاومة.

وساعد على ذلك مداد المعلقين والمحللين للاتفاقات السرية والعلنية والعهود والمواثيق، التي قدمها المسؤولون في المنطقة بضمانات أمريكية روسية أو أمريكية أوروبية، التي ساعدت على تسكين عامة الناس لبعض الوقت، ويأتي الكتاب ليبين أن القضية من القضايا التي يرى فيها المتأمل تحقق السنن الإلهية في المجتمعات البشرية، وضرورة تفعيل قانون التدافع البشري لموازنة معادلة البقاء والإعمار في الأرض، وقد جاءت فصول الكتاب كما يلي بعد المقدمة:

حتمية النصر على اليهود

فالقضية لن تموت لأنها عقيدة في قلب كل مسلم، وفي الحديث (لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لايضرهم من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة).

وفي الحديث الصحيح (لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيقول الشجر والحجر يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود).

وقد أوردت الكاتبة الأمريكية «جريس هالسيل» في كتابها (النية القاتلة.. المبشرون البروتستانت على درب الحرب النووية) معلومات مذهلة عن تعاون النصارى مع اليهود؛ من أجل الهدف المشترك (بناء الهيكل وهدم المسجد)، واعتقادهم بأن ذلك سيعجل من مجيء مسيحهم عيسى بن مريم للمرة الثانية، واليهود ينتظرون مسيحهم للمرة الأولى، ولكن ليس عيسى بن مريم، وبموجب هذه العقيدة فإن التعاليم الانجيلية تتطلب حدوث ثلاثة أمور قبل أن يتحقق مجيء المسيح الثاني: إسرائيل تصبح دولة، القدس عاصمتها وإعادة بناء الهيكل، وتمثل هذه العقيدة في أمريكا ٣٩٪ من الشعب الأمريكي، ولذلك وجدنا عام ٦٩ محاولة حرق الأقصى، ١٩٨٠ محاولة كهانا نسف

جريس هالسيل: هناك تعاون يهودي نصراني على بناء الهيكل وهدم المسجد

العرب أضاعوا كل فرصة تقربهم من هدفهم. أو تساعد على عودة أراضيهم

المسجد الأقصى، وفي سنة ٨٢، ٨٤، وعدة محاولات منها عام ١٩٨٤ محاولة قصفه بالطائرات الإسرائيلية، وسنة ٩٠ قيام أعضاء منظمة أمناء جبل الهيكل باقتحام المسجد ووضع حجر أساس الهيكل، وتكرار ذلك عام ٢٠٠١ بعد تجرؤ «شارون» على تدنيسه.

أما الحفريات فمنذ عام ١٩٧٦ واليهود يقومون بالحفريات زاعمين بحثهم عن اثر الهيكل ولم يجدوه، وماشهده التاريخ من أبعاد الحركة الإسلامية عن القضية منذ عام ١٩٤٨.

واي بلانتيشن ودركات الهبوط العربي

فهي تهتم بإثارة الفرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني، وتحويل سلطته كحارسة لأمن إسرائيل، من خلال الاتفاق الأمني الذي يتضمن شرط مكافحة الإرهاب بشكل متواصل ومنتظم، الذي يعني فقط تدمير البنى التحتية للحركات الإسلامية، وليس الإرهاب اليهودي، وهو ما يحدث اليوم من ضغوط إسرائيلية أمريكية لتفكيك حماس والجهاد الإسلامي وتصفيتهم، وابعاد أي توجه إسلامي ينادي بالجهاد لتحرير القدس، ثم استعرض الكاتب كيف تم تمزيق العالم الإسلامي منذ الشريف حسين وفصل العالم العربي عن تركيا، واتفاقية «سايكس بيكو» وقيام الكيان الصهيوني، ووعد بلفور وتثبيت أركانه، وكيف استغل اليهود كل فرصة لقيام دولتهم، بينما أضاع العرب كل فرصة تقربهم من هدفهم أو تساعد في عودة أرضهم.

عرفات يسقط الورقة الباقية

وتوجه عرفات لاستبعاد الجهاد، وإلغاء أو تعديل ٢٨ مادة من ٣٢ مادة من مواد الميثاق الفلسطيني بحضور «بيل كلينتون» لإلغاء كل فقرة معادية لإسرائيل، واعتبار الأمن الإسرائيلي قاعدة للتفاوض، والخلاصة: ان السلطة الفلسطينية بشكلها الحالي أضعف من أن تقدم على عمل جاد يعيد القدس إلى موقعها الإسلامي.

الحركة الإسلامية في إسرائيل

التي أثبتت قدرتها المؤثرة في مقاومة الاحتلال، والتي سلمت حتى الآن مما أصاب غيرها في البلدان الإسلامية.

حريق المسجد الأقصى وإعلان القدس عاصمة أبدية لإسرائيل

انتصار ٧٣ لم يستثمره العرب سياسياً لقلة الوعي والتفكك العربي

وما أثبته الواقع أن اليهود ماتركوا شيئا مما تحت أيديهم باختيارهم، وإنما تحت الضغوط العسكرية والمعنوية التي لن تتم الابغرس للعقيدة الإسلامية في نفوس الأجيال الجديدة، وبناء حياتهم على الإجتهاد والجهاد، والتصميم على مانريد ولو بعد خمسين عاماً.

مسرحية اسمها (السلام)

لقد تعرى رجال السلطة الفلسطينية من مبادئهم الثورية وتخلوا راضين عن الأرض، بزعامة منقوصة وأرض محبوسة متناثرة، داخل شبكة من المستوطنات، وأمن مفقود، وجيش ممنوع، ورفض لأن تكون القدس عاصمة لدولتهم، فماذا بقي لهم في ظل التمزق العربي والإسلامي، وتحول جامعة الدول العربية لجامعة ورقية- كما أرادها الاستعمار- أكثر منها جامعة حقيقية تتصدى للأحداث، وتفرض رأيها بقوة السلام، كما فصلت بعض المنظمات اليهودية، رغم قلة أفرادها وقوتها مقارنة بالجامعة العربية ودولها العديدة، ولم يبق إلاّ تنويم الشعوب عن حقها والهائها في مشاكل جانبية والتسليم بالقول للقدس رب يحميه.

الإحباطات الموضوعة في الأفلام المصنوعة

انسياق أجهزة الإعلام العربية في عرض أفلام وثائقية غن قيام دولة إسرائيل لمحو فلسطين من ذاكرة الوجود، والاحتفال الأمريكي بقيام إسرائيل ومرور خمسين عاما على إنشائها، وإرسال التهاني من «بيل كلينتون» ونائبه الـ «جور» (نحن نقف معكم ونؤيد حلمكم من رماد المحارق النازية نهضت عنقاء دولة إسرائيل) (إن علاقتنا أبدية) قالها آل «جور»؛ والتسليم لاسرائيل بكل ما سلبت، من خلال الأفلام الخادعة التي بثتها محطة B.B.C لترويج الدعاية الصهيونية، واغفال المواقف العربية، مثل: موقف الجندي العربي، وموقف الملك فيصل في حرب ٧٣، ودور الحركات الإسلامية في فلسطين ومصر ولبنان، ليحقق الهزيمة النفسية والاحباط في نفوس المسلمين، ويجب أن نعي أمثال هذه السموم ونوقفها.

حماس بين المطرقة والسندان

إذ نجحت الانتفاضة الأولى في إجبار إسرائيل على إرجاع غزة وجزء من الضفة الغربية لايزيد حتى الآن عن ٤٠٪، وظهرت منظمات جهادية تنادي بالجهاد، إلاّ أن إسرائيل انتهزت الفرصة لممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية، لكي تخترق الجماعات المناهضة لدعوى السلام، وتصفي الناشطين فيها، منهم «محيي الدين الشريف» و«يحيى عياش» و«عادل عوض الله» و«عماد عوض الله» ود. «فتحي الشقاقي»، وتحديد إقامة الشيخ «أحمد ياسين»، واعتقال ١٠٠٠ شخص من أعضاء حماس، وتبني السلطة مشروع الأمن

الإسرائيلي وليس الفلسطيني، وإطلاق النار على أي ناشط يقترب من المواقع الإسرائيلية.

الأفعى اليهودية

وهنا يستعرض المؤلف تاريخ مكر اليهود وكيدهم وتغلغلهم في بلاد الاسلام، وتدسسهم، وتوالي الهزائم في ٤٨، ٥٦، ٦٧، وإحراز العرب لنصر عسكري عام ٧٣ دون أن يستثمروه سياسياً لتشابك المشكلة وقلة الوعي والتفكك العربي.

ويأتي شعار (من النيل إلى الفرات)، ليحققوه من خلال غسيل مخ الأجيال لتبني الصلح والتطبيع، وان الحروب لاتحقق شيئا، وإنما الذي يحقق ذلك هو المفاوضات (مشروع بذور السلام) لجمع شباب العرب وإسرائيل في معسكرات صيفية يقوم بها مركز بيريز للسلام.

التطبيع والتوطين

رغم التمدد الإسرائيلي العالمي الممتد من العين شرقاً إلى أمريكا غرباً، إلاّ أن الشعوب العربية ترفضها، وتحاول الالتفاف على البلاد العربية بإقامة التحالف مع تركيا، والتدخل في بعض الدول الافريقية مثل ارتيريا واثيوبيا، ومد الوصال الشعبي مع دول عربية بعيدة عنها كالمغرب واليمن لكسر طوق العزلة.

كما أن الحكومات تدرك مدى المعاناة التي تقع على المتعاملين مع إسرائيل في الغدر والتجسس ونشر الأوبئة والسموم، وممارسة الضغوط لتوطين الفلسطينيين اللاجئين في غير بلادهم، مثل أمريكا وكندا واستراليا وفي البلاد العربية وفي مقدمتها العراق ولبنان (التوطين في العراق مقابل رفع الإجراءات التي اتخذها النظام العالمي الجديد، وفي لبنان يوجد ٣٥٠ الف فلسطين أو أكثر)، وما نشرته مجلة الاسبوع العربي العدد ٢٠٤٣ عام ٩٨، عن تقرير امريكي ينص على توطين قرابة خمسة ملايين فلسطيني ليس في الدول العربية فحسب بل وفي دول أوروبية وأمريكية.

ويشير التقرير الخطير إلى وجود خمسة ملايين و ٢٥٧ ألف لاجئ، يجرى الاعداد، لتوطينهم من بين ٦,٧ مليون لاجئ حتى عام ٢٠٠٥، وعلى إسرائيل فقط إعادة ٧٥ ألف لاجئ إلى إسرائيل شريطة أن يثبت انهم سكنوا فلسطين قبل حرب ١٩٤٨، ويوزع نصف مليون على بعض الدول العربية مثل: العراق ومصر والمغرب، والدول الأوروبية وأمريكا حصيلتها ٩٠ ألفاً، ويبدو أن هدف التقرير تسريب بعض المعلومات، لمعرفة رد الفعل المتوقع.

وعلى إسرائيل أن ترتكب الجريمة وعلى العرب دفع الثمن، وتعد الوثيقة املاء إسرائيليا صريحا، ومن حصاد السلام المزعوم.

آل جور لليهود: نحن نقف معكم ونؤيد حلمكم من رماد المحارق النازية نهضت عنقاء دولة إسرائيل

كيف يربي اليهود أطفالهم؟

إنهم يربون على مبادئ تجعل أطفال اليهود يعيشون داخل الجيتو الكبير المسمى (دولة إسرائيل)، (بينما العرب للأسف يحذفون الإشارات السلبية عن اليهود في برامجهم التعليمية والتثقيفية، ومنها أجزاء من القرآن الكريم والسنة النبوية)، ومن المبادئ اليهودية التي يربى عليها أطفالهم: تدعيم الإحساس بالاضطهاد واحيائه في ذاكرتهم، بث الحقد والكراهية مع الآخرين، تكريس العنف والعدوان، تثبيت الادعاء بأحقيتهم لفلسطين، تدعيم الإحساس بالتفوق والبطولة، وتثبيت القيم الدينية (قراءات انتقائية للتوراة تدعم سياستهم التوسعية- شعب الله المختار- نقاوة الجيش اليهودي)، تعلم اللغة العبرية، تأكيد الصورة السلبية للعرب وتشويه سمعتهم، لشحن الطفل بالحقد والكراهية لكل ماهو عربي.

نماذج من الإرهاب اليهودي

-حركة كاخ لمؤسسها «مائير كاهانا» عام ٦٥ (منظمة الدفاع اليهودي في أمريكا)، مارست الإرهاب في أمريكا، ثم انتقلت لفلسطين عام ٦٩، تعتبر جبل الشيخ وقناة السويس والأردن حدود آمنة لاسرائيل، تعتمد الارهاب لدفع العرب على الرحيل، من أبشع عملياتها مجزرة الحرم الإبراهيمي عام ٩٤، وإطلاق النار على المصلين وقتل أكثر من خمسين مصليا، قتل مؤسسها في نيويورك عام ٩٠ وانشقت الحركة الى جناحين.

- حركة جويش ايمونيم: تأسست عام ٧٤، لتحسين المعنويات بعد الهزيمة بزعامة الحاخام «موشيه ليفنجر»، ابرز تعليماتها أن فلسطين ملكٌ لهم وغير قابلة للتسليم، إقامة المستوطنات في كافة الأراضي المحتلة ومصادرة الأراضي وتهجير العرب، معارضة اتفاقات مدريد وأوسلو، لأنها بين بشر يهود وقطيع ذئاب، ولاتعترف بشرعية الدولة اليهودية، لأنها ليست يهودية خالصة، ان حكومة رابين حكومة متعفنة روحياً.

- حركة الاستيلاء على المسجد

الأقصى: لبناء الهيكل الثالث، شعارها لامعنى لإسرائيل من غير القدس، ولا معنى للقدس من غير الهيكل، نظمت عدة حملات لهدم المسجد الاقصى، يتزعمها الإرهابي «ليفنجر»، الذي يسعى لتهويد الخليل، وإعادة الحرم الإبراهيمي لليهود.

– **حركة تسوميت:** حركة صهيونية فاشية بقيادة (رفائيل ايتان)، رئيس الأركان السابق، تعارض التسوية، وتدعو إلى استخدام القوة لطرد العرب، والقضاء على الحركة الإسلامية.

– **حركة الحشمونيين:** تسعى للسيطرة على بيت المقدس وطرد العرب منه ومن جميع الأراضي المحتلة، قامت بوضع عبوات ناسفة، لنسف قبة الصخرة عام ٨٢، وزرع قنابل موقوتة في المساجد والأديرة والكنائس في القدس.

– **حركة أمناء جبل البيت:** يتزعمها الحاخام المتطرف (حرشون سلومون) تعمل للاستيلاء على المسجد الأقصى بأي ثمن أو وسيلة، لبناء الهيكل الثالث مكانه.

– **حركة هتميا:** أكثر الحركات فاشية وعنصرية تأسست عام ٧٩ احتجاجاً على اتفاقية كامب ديفيد، وتعاونت مع حركة كاهانا، وتتسم بشدة عدائها للعرب والمسلمين، ولها فتوى تبيح قتل المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ، وبمقتضى الفتوى قتل المستوطنون من اتباع الحركة الكثير من النساء والأطفال الأبرياء.

– **حركة موليديت:** متطرفة تهدف إلى الطرد الجماعي للعرب عن طريق تحويل حياتهم إلى جحيم، وأن فلسطين أرض الميعاد والتوراة خالصة لهم.

كل الحركات الصهيونية تدعو إلى العنف ضد العرب وتزعم أن القدس ملك لهم

– **حركة تسل:** أقدم حركة تؤمن بالعنف ضد العرب شعارها (إسرائيل هي مركز وقاعدة كل شيء يهودي على وجه الأرض)، من أشهر عملياتها تفجير فندق الملك داود عام ١٩٤٦.

وكلها حركات تحظى بدعم السلطة، وفيها أعضاء من الكنيست ورجال الدين والوزراء.. فلماذا لايتحدث أحد عن هذه المنظمات وعن إرهابها اليهودي؟

السجل اليهودي الأسود

مذبحة بلدة الشيخ عام ٤٧، وقتل ٦٠٠ رجل وطفل وامرأة، مذبحة قرية سعسع الخليل عام ٤٨ ونسف ٢٠ منزلا، مذبحة قرية أبوكبير عام ٤٨ وهجوم عصابات الهاجاناه ضد المدنيين، مذبحة ديرياسين عام ٤٨ وتصفية ٣٦٠ شهيداً، بقي بعدها ١٦٥ ألفاً من أصل ٨٠٠ ألف عربي، مذبحة قرية أبوشوفة عام ٤٨، ٥٠ شهيداً بالبلطات، مذبحة اللد: بقيادة موشيه دايان اقتحم القرية، واقتحم مسجدها، وقتل ١٧٦ مدنياً داخله عام ٤٨، مذبحة قرية عيلبون وإطلاق النار عشوائيا عام ٤٨، مذبحة دير الأسد عام ٥٣، مذبحة قبية وتدمير ٥٦ منزلاً وقتل ٦٧ شهيداً، مذبحة قرية قلقيلية عام ٥٦، ٧٠ شهيداً، مذبحة كفر قاسم عام ٥٦، ٤٩ شهيداً، خان يونس عام ٥٦، راح ضحيتها ٢٥٠ فلسطينياً، وبعدها بتسعة أيام نفذ اليهود مجزرة أخرى راح ضحيتها ٢٧٥ شهيداً، إضافة إلى أكثر من ١٠٠ فلسطيني من سكان مخيم رفح، صبرا وشاتيلا عام ٨٢ راح ضحيتها ٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني، عيون قارة وفيها أطلق جندي إسرائيل النار على عمال فلسطينيين فقتل منهم ٧ بلاسبب، مذبحة المسجد الأقصى بعد محاولة وضع حجر الأساس للهيكل قتل فيها ٢١ وجرح ١٥٠ واعتقل ٢١٠ أشخاص عام ٩٠، مذبحة الحرم الإبراهيمي في صلاة الفجر، وقتل ٥٠ شهيداً غير مئات الجرحى عام ٩٤م، مذبحة قانا عام ٩٦ واستشهاد ١٦٠ مدنيّاً بالمروحيات والمدفعية، مذبحة النفق عام ٩٦ بعد قرار فتح نفق تحت الأقصى، استشهد ٧٠ فلسطينيّاً، عشرات المذابح بعد زيارة «شارون» للحرم القدسي، بل مئات المذابح حتى اليوم.

ثم يستعرض المؤلف الفتاوى (حرمة بيع الأراضي لليهود عام ٣٥)، نداء الأزهر لانقاذ فلسطين والمسجد الأقصى عام ٤٧، تحريم الصلح ووجوب الجهاد عام ٥٦، ٦٨، ٧٩، وغيرها، ومؤامرة الحفريات (هدم حي المغاربة ٦٧، حريق المسجد الأقصى ٦٩ والحفريات وشق الأنفاق واقترابها من الجدار الغربي عام ٧٣ وتحته عام ٧٤، وإزالة مقبرة للمسلمين عام ٧٥، وصول الحفريات إلى تحت مسجد ا لنساء ٧٧، وقرب حائط البراق، اجلاء اعداد كبيرة وانتشار الحفريات في كل مكان، تفريغ الصخور لهدم المسجد نهائيّاً، إعادة فتح النفق عشية عيد الغفران اليهودي، «شارون» يدنس الحرم أول أكتوبر ٢٠٠٠، مما أشعل الانتفاضة فماذا ننتظر؟

إنها رب صرخة تحيي أمة.. تذكر الواهمين بعولمة الجشع والاستحمار، وتؤكد القاعدة الأبدية أن الأمم المستعبدة تتحرر بمنطق القوة لابمنطق القرار.

بقلم: شريف قاسم

أمة اقرأ... لماذا لا تقرأ؟!



يعاني أفراد المجتمع ومنهم طلاب وطالبات المدارس على اختلاف المراحل التعليمية من العجز النفسي، الذي يقف حجر عثرة بينهم وبين الكتاب، وذلك لما تشحنُه مواقعُ مغريات العصر في حياتنا الاجتماعية. فيجب إعادة بناء نفسية القارئ بكل مقومات ومستلزمات النجاح؛ والتي تقصي السلبيات المؤثرة على توثُب النفس التوَّاقة للسموِّ، حين تأخذ بالأسباب التي لا مناص عنها في حركة تغيير النفس نحو الأفضل.

القراءة هي التي تقدم للمجتمع العالم والحكيم والخبير

ولقد عدَّد التربويون والمفكرون وهم ينادون إلى بيئة مثمرة للقراءة فوائدها القيمة، وجعلوها غذاء للروح، وأريجاً عطراً للفكر، وأنها تنمِّي القدرة على الفهم، وتشدُّ جناح الإبداع للانطلاق، وتمنح القارئ الحصيف حُسنَ التصرف، وتمكِّن إرادته الذاتية من الأخذ بزمام الأمور في مواجهة متطلبات الحياة، والمستجدات المعتمدة، وفي حلِّ المشاكل، والتكيُّف الطبيعي في حياة اجتماعية تسمو بالفضائل وترقى بجميل الأخلاق والآداب. فالإنسان الجاهل (الأميٌ) الذي لا يقرأ يتخبط في وظائفه الاجتماعية التي كلفه الله بها. والأمة الجاهلة التي نأى أبناؤها عن مواطن القراءة تبقى في خطر إن لم تدرأ الجهلَ بالعلم. وما انتصرت أمةٌ إلا وهي أكثر من غيرِها علما، وكأنَّ مفاتيح النصر- بقدرة الله وقدره- كانت بيد أهل العلم والفتوحات العلمية، لأن القراءة الواعية والفاعلة تؤتي أهلها القدرة المتميزة للنهوض والرقي، من خلال البرامج المدروسة التي تؤدِّي إلى الإنتاج، بهمم رجال تلين بأيديهم المعضلات، ولأهمية القراءة- في علم الله الأزلي- كانت أول كلمات وحي السماء (اقرأ). وجعل الله أهل القراءة- أي أهل العلم- هم الذين يُعوَّل عليهم في التثبت من الأخبار والمعارف. يقول سبحانه: «**فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك**» يونس/ ٩٤، فأهل القراءة- أهل العلم- هم المرجع، وعندهم الخبر اليقين.

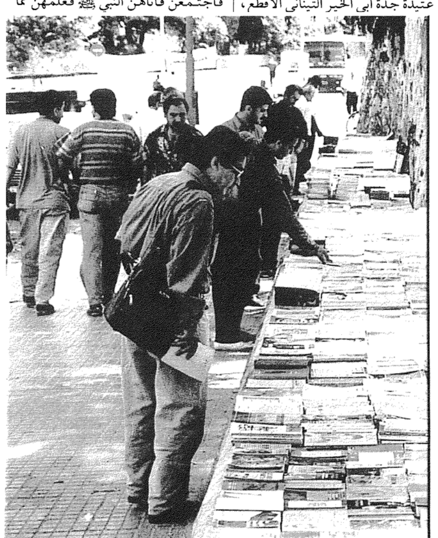
والبعد عن القراءة في مظافِّها يؤدي إلى الجهل بحقائق الحياة، وبأسرار ما في الكون. وحين كانت أمتنا قارئةً عالمةً فتحت بأنوارِ معارفها آفاق الدنيا ودانت

لها الأمصار، وقصد مغانيها الأثيرة أهل الأقطار، ولعلهــا اليــوم بدأت تنشط بمفكريها وعلمائها لتستعيد مكانتها إن شاء الله

أمة (اقـرأ) لم تعـد قـارئة
والكفـاءات تلاشت في الظُّلَمْ
قـعـدت عـاجـزةً لَمّا نأتْ
عن ينابيع عــلاها والقـيـمْ
إنما تؤتي الأيادي ثمـــراً
إن حـباها بالنهى حـقلُ القيمْ

والقراءة عامة، والمتخصصة منها تقدِّم للمجتمع العالم والحكيم والخبير والمصلح وتبعدُ مسيرة المجتمع عن التشويش والخلط الذي يتشدق بها أدعياء الثقافة، من الأشباه والأنصاف الذين يفتقدون حضور المصداقية وفاعلية المسؤولية الملقاة على عواتق المتمكنين من أهل العلم، في عدم الإخلاص لقدسية العلم، فتراهم يحبون ذاتهم ويظهرون بأيِّ ثوب، دون النظر لقيمة الاهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها.

واهتمام الإسلام بالقراءة موجَّه لكلا الجنسين، للرجال وللنساء على حدٍّ سواء، ردّاً على أدعياء تحرير المرأة من فاسدي العقول والضمائر فالإسلام حرّر المرأة من جور النظم الجاهلية الظالمة، وحذَّرها من زيف وزور الحضارات المتخبطة في هوس التقليعات والموضات والصيحات المبتورة، وحباها بحفظ كرامتها ومكانتها الإنسانية كأم فاضلة، وأخت كريمة، وابنة أثيرة، وأيَّدها بواجباتها السامية، وبارك خطاها بواجباتها المقدسة في تربية وتنشئة مجتمع الفضيلة ومكارم الأخلاق. ونأي بها عن امتهانها بالسفور، وجعل لها المنزلة العالية تماما كالرجال الكرام، فالمرأة في الإسلام آمنت بالله كما آمن الرجال، وصبرت وجاهدت وهاجرت وتعلمت، بل كانت المعلمة المتفوقة التي يرجع إليها في العديد من القضايا والأمور، ومن حقها أن تقرأ وتتعلم وتستزيد، وتاريخ أمتنا شاهد عدل على مانقول. فهذه أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وتلك نفيسة وهي حفيدة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وتلك عتيدةُ جدَّة أبي الخير التيناني الأقطع، والتي كانت تعلم الناس وفي مجلسها أكثر من خمسمائة تلميذ من الرجال والنساء. (انظر: تاريخ التربية الإسلامية- للشلبي). ولعلم النساء بأهمية التعلم وقيمة القراءة، فقد كُنَّ يأتين إلى رسول الله ﷺ يطلبن منه أن يعلمهنَّ مما علمه الله. جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يارسول الله ذهب الرجال بحديثك. فاجعل لنا من نفسكَ يوما نأتيكَ فيه، تعلمنا مما علمك الله. فقال: (اجتمعن يوم كذا وكذا)، فاجتمعن فأتاهنَّ النبي ﷺ فعلمهنَّ مما



• لماذا تُركت الكتب مهجورة؟!

علّمه الله. رواه البخاري.

ولاهتمام الإسلام بتعليم المرأة، وتحبيب القراءة إليها، لنستمع إلى بعض القصص الطريفة التي تدل على عناية العلماء بتعليم النساء، وقدرة النساء المتعلمات على الإفادة من علمهنَّ. منها أن الإمام مالك كان يقرأ عليه أحدُهم الموطأ. فإن لحنَ القارئ في حرف أو زاد أو نقص، تدق ابنتُه الباب. فيقول أبوها للقارئ: ارجع فالغلط معك، فيرجع القارئ فيجد الغلط. ومنها أن سعيد بن المسيب زوّج ابنته لأحد تلاميذه فلما أصبح الزوج أراد الخروج، فقالت له زوجته: إلى أين؟ قال: إلى مجلس سعيد بن المسيب لأخذ العلم. فقالت له زوجته. اجلس أعلمك علم سعيد. وهناك العديد من مثل هذه القصص تؤكد حقّ المرأة في التعلم، وهي تضيف إلى أعمالها المنزلية عملاً آخر وهو طلب العلم. والمرأة في الأصل معلمة، بل هي المعلمة الأولى للطفل، حيث تستعمل القراءة السمعية- بفطرتها- وهي تنشد وتسمع أطفالها منذ الولادة الأناشيد الحلوة، فينامون على أصداء صوتها الحنون، وهي تستعمل القراءة البصرية حين تقدم لأطفالها ولمّا يتجاوز أحدُهم العامين الكتب المملوءة بالصور الجذابة. وهكذا تكون المرأة في الإسلام دُرَّة مصونة، ولؤلؤة مكنونة، وكنز هدى ومعرفة، بعيدة كلّ البعد عمّا يعتري المبتذلات اللواتي

الأمة الجاهلة تبقى دائما في خطر إن لم يدرأ أبناؤها الجهل بالعلم

لعنهُنَّ رسول الإسلام ﷺ لمخالفتهن فطرة الله التي فطر الناس عليها.

خسئ الأعداء لجُّو سفهاً
في نواياهم لربّات الحُرُمْ
جعلوا المرأة في دعواهمو
للهوى مفسدة بين الأمْ
أختنا في اللّه كانت قمَّةً



● يجب تعليم أبنائنا القراءة

في الهدى والعلم والخير الأعمْ
آمنت بالله لما حرَّرتْ
نفسها من كلِّ عارٍ وتُهَمْ
وتخلَّتْ عن طريق ماجنٍ
وسفورٍ وابتذالٍ ورغمْ
والمشاهير بنوها إذ رعتْ
دورها الميمون في ظلِّ القلمْ
والنفيسات وفي أمتنا
كم تبدين بعلمٍ وشيمْ

إذن.. فمناخ القراءة للجميع، وبيئتها الصالحة مترامية القيم والمثل، رخيَّةٌ نَديَّةٌ بماضينا الكريم، وذات استعداد وتَقَبُّلٍ في حاضرنا المتوثب إلى أجلٍّ وأسمى الآفاق، ففي البلاد وبين العباد من يسقي هذه البيئة، ويزيد بمآثره من اعتدال ذاك المناخ. وبعد ظهور التقنيات وارتباطها بثورة المعلومات بات من الواجب على الجميع العمل على تفعيل دور القراءة في ظلال النهضة، لكي تتخطى حالات التخلف في بعض النواحي على أجنحة التقدم العلمي والتقني.

• فالقراءة الجادة المتأنية الواعية الهادفة هي بوّابةُ الفتوحات العلمية وهي التي تفجّر الطاقات المكنونة، وتلهم الكفاءات المتميزة بالمزيد من العطاء، وهي إحدى الإنجازات الباهرة- إذا أَخذت مكانتها في حياتنا- لأن القراءة تنمّي العقل، والعقل هو صاحب القدرات والتصورات الإبداعية على كل المستويات. والذي يستعرض أسفار التطور العلمي منذ أقدم العصور يجد أن العقل مدارُه الحصين، وموئله الظليل، وهو يعظم بقدر ما يقدم له صاحبُه من مؤثرات، ولعل عصر ازدهار الحضارة

الإسلامية هو أجلُّ تلك العصور وأكرمُها على مختلف الصُّعُد، ففيه كان للقراءة مكانتها المرموقة، وللكتاب وزنُه من أغلى المعادن، لأن قيمة العلم مرتبطة في الإسلام بعمارة الأرض، وعمارتها الثابتة الراسخة لاتكون إلا بالإيمان بالله ثم الأخذ بالعلم، وامتداد الأجهزة التربوية والتعليمية على مساحات واسعة في عالم الدولة الإسلامية دليل ثابت وراسخ أيضا على السعي نحو عمارة هذا الكون الفسيح. فالكتاتيب والمساجد والبيوت، ثم المدارس وحلقات العلم، إلى بيوت الحكمة، فالجامعات الإسلامية التي لم تعرف البشرية مثلها من قبل. كلها بساتين غناء للقراءة المثمرة، فلن ترضى أمتنا، ولم يقبل شبابها الوثّاب بأسباب التخلف أو الرضى بانتشار الجهل وتفشي الأمية بين المسلمين.

لعل المقدمات الفارعة الباسقة في ضمائر أبناء الأمة تظلّ حافزاً لامتطاء صهوة القراءة، لتجديد قيمة العلم، وقيمة الإنسان القارئ، للأخذ بأسباب النهضة الحضارية، ولكيلا تكون الدعوة إلى القراءة وطلب العلم سحابة صيف، أو صرخة في واد، يجب إثبات قدرتنا على تخطي الصعوبات، وتذليل العقبات، وشقّ السبل المؤدية إلى بيادر الإنتاج، والنقلة من عالم الصدود عن القراءة إلى عالم زاهر ظليل بالقراءة لابدّ لها من عملية تغيير في النفوس، وبعث للطاقات، وإيجاد القدرة الإيجابية للوصول إلى قلب الهدف الكبير وهو موطن القراءة.

إنّ الرغبة الملحة في عصر المعارف والتقنيات تدعو إلى إجراء ضبط حقيقي لمشاعر وتوجهات الشباب، وتفهُّم لمغزي عملية التأكيد على القراءة، وإدراك المرامي الكريمة من ورائها، والعمل على تجاوز الخلل أو العجز أو النفور، وذلك بالمتابعة التي تحاور وتناغم مشاعر أبناء الأمة، وتستثير في صدورهم حبّ المعرفة لعلهم يجدون ساعتها أنفسهم توّاقةً مشتاقةً إلى الألفة مع الكتاب، ومع ميادين الفكر، في انسجام مع بداية فجر صادق، وحداء مستمر على امتداد النهارات الجميلة من عمر الإنسان، حتى يجد الطالب أو القارئ- مهما كان من أي مستوى- أن أفضل هدية يقدمها لزميله هي (الكتاب). وكم نشعر بالغبطة والسعادة إذا وقعت أعينُها على مكتبة منزلية في بيت أخ أو صديق، وكم تكبر صاحبها وهو يحدثك عن سبب شراء هذا الكتاب أو اقتناء هذا السفر أو ذاك المرجع، وتطمئن أنفسُنا غبطة وانشراحا عندما تجدُ دفاترَ ملأتها يدُ صاحب المكتبة بملخصات أو عبارات استقاها من كتب مكتبته، تدل على قدرته في جمع المعلومات، واستقصائها وتبويب الأفكار، والفوائد من كل علم، ويتملكنا السرور ونحن نستمع إلى حديثه العذب عن طريقة قراءته، وأوقاتها المختارة، وجلستها الصحية الصحيحة، ويأخذ في نشوة روحية حين يروي لك عن استعداده النفسي والعقلي، وعن مولاته مع المفاهيم والأفكار يُقوِّمُها ويستحسن طريقة عرضها، وكيف تجتمع له كلُّ حواسه وهو يبحر مطمئنا سعيداً في رحلة الفكر والبيان.

وهكذا تكون القراءة، وتلك مراكبُها الجوَّابة في آفاق العلم التي ليس لها حدود، وصاحبها صاحب العزيمة، والخطوات الدؤوبة لاستباق عجلة الأيام، وكسب عطايا وهبات المعارف والعلوم والثقافات، التي جمعتها روائح المبدعين الأفذاذ، ولتكون هذه الإنجازات الثمينة، والمآثر الغالية النفيسة أوسمة الفخر والمجد التي يتقلدها القارئ الواعي، الذي يبحث دائماً عن فرص النمو المضطرد مع المعرفة، ويؤاخي الكتب التي آثرها، أو الأخرى التي يبحث عنها بذوقة المرهف، وتجربته الوجدانية والفكرية، من إسهامات العقول المستنيرة، ومن نتاج ثقافتنا الإسلامية المتميزة بالربانية، التي جعلت لأمتنا هذا الديوان العامر بالقيم، والزاخر بوثائق العناوين الجديرة بالخلود، والمبوَّبة تحت عنوان (اقرأ).

النساء كنّ يأتين رسول الله ﷺ ويطلبن منه أن يعلمهن مما علمه الله

ثورة في علاج التهاب الأعصاب والشلل الرعاش والصداع النصفي

تناولت أبحاث المؤتمر الدولي لجراحة المخ والأعصاب، الذي عقد أخيراً بمدينة «شرم الشيخ» أحدث وسائل الجراحة، لإزالة أورام المخ وإصلاح الخلل الوظيفي الناتج عن التهاب الأعصاب الطرفية، وعلاج السكتة الدماغية المفاجئة وآلام الصداع، وأعلن المؤتمر عن تقدم أسلوب الجراحات ثلاثية الأبعاد، التي تتم عبر الأوعية الدموية وتكشف للطبيب موقع المرض وعلاجه، من خلال توجيه كاميرات دقيقة تعمل بالأشعة عبر الأوعية الدموية.

يقول الدكتور «محمد لطفي» رئيس الجمعية المصرية لجراحة المخ والأعصاب ورئيس المؤتمر: إن التقنيات الحديثة قد تمهد للاستغناء عن المشرط، حيث أصبح بالإمكان شفط الأورام السرطانية بعد تفتيتها بالموجات الصوتية، ويرى أن العلاج الجيني سوف يحدث ثورة خاصة في الأمراض المزمنة والخلل الناجم عن ترهل خلايا المخ، مثل الشلل الرعاش وضعف الذاكرة (الزهايمر)، وذلك من خلال إصلاح التركيب النووي للخلايا المريضة جينياً، وقد نجحت هذه التجارب معملياً ويجري الآن دراسة تطبيقها على الإنسان، وحول التهابات الأعصاب الطرفية الناجمة عن أمراض العمود الفقري.

قدم الدكتور «عمر توفيق» أستاذ الآلام المزمنة بمعهد الأورام القومي دراسة، أكد من خلالها أن ظهور المرض ينتج عن ضغط فقرات الظهر على الأعصاب والحالات المتأخرة لمرضى السكر، فيحدث التهاب في الأعصاب يسبب آلاماً حادة وعنيفة يتأثر المريض بها مع كل لمس للجسد، وقد تتضاعف الآلام لدرجة عدم احتمال ارتداء الملابس ولمس المياه أو مصافحة اليد.

ويضيف إن المرض يصيب شخصين من كل الف في العالم، وقد يسبب أقصى حالات الجسم، ومن ثم احداث خلل للدورة الدموية، فيتعرض المريض لانهيار في وظائف الأعضاء كذلك النوم لا يشعر المريض به.

ويرى الدكتور «عمر» أن هناك تقدماً طبياً كبيراً في علاج التهاب الأعصاب باستخدام التقنيات الحديثة، ويحتاج المريض إلى جانب إصلاح الأعصاب إعادة تأهيله للحياة، من ناحية أخرى حذر المؤتمر من انتشار آلام العمود الفقري وإصابته بالأورام والتشوه، نتيجة الجلوس فترات طويلة دون حركة، وانتشار السمنة وتوتر الأعصاب وتناول السجائر واهمال رياضة المشي.

ويرى الدكتور «لطفي» أن انزلاق الغضروف ليس نتيجة الحركة الخطأ كما هو شائع، ولكن للاسباب السالفة، ويقول: إن جراحة المخ والأعصاب في مصر

كاميرات تتحرك مع الدم لكشف موقع الورم واستئصاله دون جراحة

المعاناة للمريض، نظراً لعدم استجابته للمسكنات وللتغيرات الوظيفية والتشريحية الناتجة عنه، ويرتبط العصب الطرفي بالنخاع الشوكي ثم المخ مما يوثر على نشاط اعضاء

تقدمت بشكل كبير، إلا أن فقر الامكانات الطبية في المستشفيات الجامعية والحكومية، هو الدافع وراء العلاج بالخارج.

وفي دراسة للدكتور أسامة الغنام أستاذ جراحة المخ والأعصاب بطب الأزهر حول

نـزيـف المخ من أهـم أسباب الوفيات في العالم والكبير منه لايمهل المريض

نزيف المخ المفاجىء، قال إن هناك نوعين الأول يسبب إصابة في الرأس، والثاني يحدث بغتة دون سابق إنذار، ويعتبر نزيف المخ من أهم أسباب الوفيات في العالم، وهناك نزيف كبير قد لايمهل المريض إلى الوصول للمستشفى ويمثل ٢٠٪.

أما النزيف الصغير فلا يتعدى ٥٪، وهذا النوع من الصعب تشخيصه لتشابه أعراضه مع جلطة المخ، التي تستلزم علاجاً عكسيّاً وضاراً بنزيف المخ.

وهناك نوع متوسط من النزيف، وهو شائع بين الناس، ويشكل ٨٠٪ من الحالات، ويحدث غالباً بسبب ارتفاع ضغط الدم، خاصة بين المصابين بالسمنة والمدخنين، الذين أدى التدخين بهم إلى تلف فروع الشجرة الشريانية للمخ، ويحدث النزيف مع أي مجهود عضلي، مثل حمل الاثقال أو الانفعال في الحديث وأحياناً أثناء الجماع، وهناك سبب آخر هو التمددات الشريانية الخلقية وأعراضها تظهر في سن العشرين، ويصاحبها صداع نصفي في الأطفال أو تشنجات، وهناك تمددات شريانية على أحد الأفرع الرئيسية للشجرة الشريانية بقاع المخ، لكنها لا تسبب النزيف إلاّ في الكبار وثبت ان هذه التمددات لا توجد في المجتمع المصري مقارنة بالأوروبيين.

وتأتي أعراض النزيف في شكل صداع شديد مع ضعف في أحد الأطراف وقد يكون شللا، بالاضافة إلى الترجيع المتكرر والإحساس بالدوخة، ويتأكد التشخيص بالاشعة المقطعية، ويكون العلاج بالجراحة فقط إذا كان النزيف سطحياً ويتراوح حجمه بين ٢ : ٥سم، شريطة ألاّ يكون المريض في غيبوبة عميقة، اما في حالة التمددات الشريانية على الفروع الرئيسية لشرايين المخ فإنه يمكن إجراء جراحة ثانية لربط هذه التمددات حتى لا تحدث نزيفاً مرة أخرى.

ويقول الدكتور «عمرو منسي» أستاذ جراحة المخ والأعصاب بطب القاهرة: إن التشخيص الحديث كشف عن الآلام أسفل الحوض، التي تنتج عن ضغط لأحد الأعصاب، وكنا نعتبر المرض حالة نفسية حتى كشفت الوسائل الحديثة عن السبب الحقيقي، ويرى أن استخدام الجمانيف تتم في مصر على الأورام العميقة في المخ، وقد نجحت في إزالة أورام خبيثة دون ظهور أعراض.

ويقول الدكتور «عادل الحكيم» أستاذ جراحة المخ والأعصاب وسكرتير عام المؤتمر: إن آلام الصداع الحاد الذي يكون مثل دق المطارق، يصاحب نوبات ارتفاع ضغط الدم، أو وجود حمى وارتفاع في درجات الحرارة مع الانفلونزا أو التيفود، كذلك حالات الجلوكوما.

أمّا الصداع النصفي فيصيب نسبة لا بأس بها بما يشبه الشلل التام، وقد يستمر في بعض الأحيان عدة أيام، مما يتسبب بالاضافة إلى آلامه الشديدة للمريض إلى ضياع أيام عمل منتجة، ومن أسباب معاناة مرضى الصداع النصفي عدم تشخيص الحالة والعلاج تلقائيا دون مراجعة الطبيب بالأدوية المعتادة لعلاج أي صداع، أو يستمر المريض في تحمل صداعه في صمت، ومازال الاطباء غير متأكدين من الأسباب المحددة لتكوين الصداع النصفي، إلا أن هناك اتفاقا عاما على أنه يحدث تغيراً في سريان الدم داخل شرايين المخ غالباً كرد فعل لأنواع مختلفة من المؤثرات، مما يتسبب في اعتلال عقلي معقد، وهذا المتقلص يتسبب في منع سريان الدم أو تقليله في بعض شرايين المخ، بما في ذلك شرايين فروة الرأس وشرايين الرقبة، مما يتسبب في إضعاف توفير الدم والأكسجين للمخ بصفة عامة، وتأخذ أعراض الصداع النصفي أربع مراحل كما يقول الدكتور «لطفي» وغالباً يصاب كل المرضى بكل المراحل، وقد يختلف الصداع في مراحله من نوبة إلى أخرى، إلا أن هذه المراحل هي التي تميز في مجموعها الصداع النصفي عن غيره، مثل مرحلة الأعراض الأولية، وتصيب ٤٠٪ من مرضى الصداع النصفي قبل حدوث الصداع بساعات أو أيام، وتظهر الأعراض لهذه المرحلة في شكل تغيرات نفسية ومزاجية من اكتئاب أو غضب وشعور زائد بالنشاط.



في بلاد العرب

المظهر أهمّ!!!

جرِّب بنفسك وَزُرْ مكاناً عاماً بشرط أن يكون هذا المكان بالقرب من مكان حساس؛ مثل فندق أو سكن لاستضافة كبار الزوار مثلاً، أو بيتاً «ڤيلّا» لسيِّدٍ مسؤول أو ذي شأن، أو اسلك طريقاً ما، يمتدُّ إلى أن يمرَّ أمام منزل لأحد التجار الذي له تأثير في المجريات الاقتصادية، ولعلك تسلك طريقاً أو شارعاً يمر منه مسؤول أو ضيف رفيع المستوى، ماذا ستلاحظ؟!

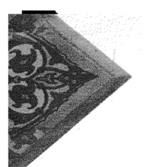
بالطبع المكان الذي قصدته بالقرب من مكان حساس سيكون جميلاً ومنمقاً وقد خصص له من يرعاه!

وربما الشارع الذي يحتضن منزلاً لأحد المسؤولين؛ شارعٌ نظيف كامل الخدمات منسق الألوان؛ تحفه الأشجار!

ولعلك توجهت بسيارتك في طريق ولو فرعي أو بعيد عن العين ولكن فيه بيت لتاجر مرموق أو سيد معروف؛ وجدت أجمل مايُرى في جنبات الطريق من زهور ولافتات هندسية القطع واللون والخط.. جرّب وتجوّل في كل مكان في عَالمنا العربي ستجد هذا واضحاً..

واحذرْ أن تميل بسيارتك أو على قدميك إلى شارع لاحظَّ لسكانه في الدنيا.. فلا مسؤول يزور ولا تاجر.. يأتي مرةً فيخاطر!!! ولا ضيفٌ يفكِّر خطأ أن يأتي!! ولا شخصيةٌ لامعةٌ تتكرم على هذا الشارع لتسكن في أحد منازله!! فلن ترى فيه سوى حُفَر في الشوارع! وأرصفة بلا رصف وشواخص ولوحات غير مكتملة! والإضاءة ربما غير كافية والخدمة فيه عادية!!!

المشكلة أن الأمة تريد أن تنهض وتتقدّم وهي تعيش فقط أمام عدسات التصوير جرياً وراء المظاهر! نعم في بلاد العرب المظهر أهمُّ!!





من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: **"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"**

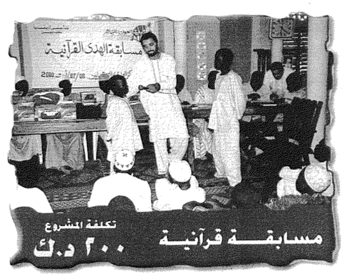
تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية لمختلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتدين الجدد لمبادئ الإسلام، ودورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لتربية النشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟









حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ ، خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ ، الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ ، الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ ، الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت

مشاركة عزاء

تتقدم أسرة مجلة البلاغ
وجميع العاملين بمؤسسة البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان
بأحر التعازي والمواساة إلى آل الراشد الكرام
بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

فهد عبدالعزيز عبد المحسن الراشد

داعين المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الأجر
والصبر والسلوان.

«إِنَّا للَّهِ وإِنَّا إِليَهِ راجِعُونَ»